الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

الموضوع:

الشيخ نعيم النعيمي ودوره الإصلاحي في جمعية العلماء المسلمين الجزائرين (1909-1973)م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

من إعداد الطالبة: بورزق سارة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. بن قبي عيسى	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. قاصري محمد السعيد	أستاذ محاضر أ	مشرفا
د. عبيد مصطفى	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنـــــــة الجامعيـــــــة 1436 ه/1437ه الموافق ل 2015م /2016 م

الإهداء

رمزا للمحبة والوفاء واعترافا بفضلهما علي، أهدي هذا الجهد المتواضع إلى "والدي الغاليين أطال الله في عمرهما "

إليكم يا من تزالون بجانبي وترقبون خطوات تقدمي وتقدمون لي كل الوقت وكل الحب وكل الدعم " إخوتي وأخواتي"

إلى " زملائي وزميلاتي"

إلى كل شخص بعيد عن نظري وقريب من قلبي

.....أهدي ثمرة جهدي .

شكر وعرفان

الحمد والشكر والثناء لله العلي القدير على النعمة الباطنة والظاهرة وعلى توفيقي لإنجاز هذا العمل

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ "محمد السعيد قاصري" لاشرافه على مذكرتي وأفادني بنصائح قيمة لاتمام هذا العمل

وأشكر كذلك لجنة المناقشة لتفضلكم على قراءة وتقييم المذكرة

كما أشكر جميع أساتذتي من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي وإلى كل من كان له فضلا في تلقيني العلم النافع.

➢ المختصرات :

ج. ع. م. ج ← جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

ح. ع. 2 ← الحرب العالمية الثانية .

ج ← جزء .

ع ← عدد .

ط ← طبعة .

د. ط ← دون طبعة .

ط. خ ← طبعه خاصة .

د. ت ← دون تاريخ .

ب. م. د. ن. ت ← بسطة المعرفة الدولية للنشر والتوزيع .

مقدمة

في مطلع القرن العشرين شهدت الجزائر نهضة فكرية قام بها أعيان العرب من سياسيين ومثقفين حيث صادفت احتفالات 5 جويلية من سبتمبر 1931، بمناسبة الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر "تأسيس ج.ع.م.ج" فالاحتفالات التي قامت بها فرنسا كانت لها وقع كبير في نفوس الجزائريين، الأمر الذي حدس بالعلماء إلى توحيد جهودهم وتوجهاتهم في جمعية لتنظيم نشاطاتهم السياسية، فحملوا على عاتقهم علمية النهوض بالمجتمع الجزائري وإبراز مقوماته الإسلامية وتوعية الشعب الجزائري فكريا ودينيا وكان من بين هؤلاء العلماء المصلحين الشيخ نعيم النعيمي الذي يعتبر من أهم رجال الجمعية وكان له الدور البارز فيها، فقد ساهم بعمله ووعيه واجتهاده في تحرير العقل العربي من الجمود الذي أصابه لعدة قرون وأيقظ وعي الأمة نحو التحرر، فجاهد وحارب بالكلمة والحجة الدامغة في زمن اعتلى فيه سلطان الكفر الصليبي الغاصب للأرض، فكان الشيخ نعيم النعيمي من فلذة كبد هذا الوطن فتعلق قلبه بنون العلم وفضائل العزة والكرامة، تأسست أفكاره لغرض شريف تستدعيه ضرورة هذا الوطني وطبيعة أهله وهذا الغرض هو تعليم الدين والحفاظ على المقومات الإسلامية فواكب التطورات السريعة في العلم، ومسايرة حركة المجتمع وتطوره في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية ومن هنا تتبين لنا أهمية الموضوع المعنون ب الشيخ نعيم النعيمي ودوره الإصلاحي في جمعية علماء المسلمين.

وإحساسا منا بأهمية الموضوع الذي يتناول الدور الإصلاحي للشيخ نعيم النعيمي داخل الجمعية فقد حاولنا الحديث عن هذه الشخصية الفذة التي تعد من أبرز شخصيات الإصلاح والتي أبدت جهودا في الإرشاد والإصلاح ، حيث ارتأينا إبراز مكانة هذا الرجل ودوره في إطار الجمعية.

➢أسباب اختيار الموضوع:

إن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع عديدة منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي وهي كالآتي:

1-رغبتنا في التعرف على هذه الشخصية الإصلاحية لما لها دور كبير داخل جمعية علماء المسلمين الجزائريين.

2-المكانة التي يحتلها الشيخ نعيم النعيمي من خلال ما قدمه من أعمال قيمة.

3-محاولة الوقوف على إسهامات الشيخ نعيم النعيمي في المجال الإصلاحي والدعوي.

➢إشكالية البحث:

ونظرا لأهمية هذا الموضوع عالجت موضوعي هذا من الإشكالية الرئيسية الآتية:

ماهو الدور الإصلاحي الذي قام به الشيخ نعيم النعيمي داخل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ؟ وما هي أهم دعائمه وإسهاماته في مختلف المجالات؟

وتندرج تحت هذا الإشكال العام مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

- من هو الشيخ نعيم النعيمي؟ وما هي الظروف العلمية للمنطقة؟
- فيما تكمن المحطات العلمية للشيخ نعيم النعيمي؟ وأهم آثاره؟
- ما هي أهم نشاطاته الإصلاحية داخل الجمعية؟
- ما هي ظروف وفاته؟

➢المنهج المتبع:

إن طبيعة الموضوع الذي بين أيدينا يتطلب الاعتماد على منهجين قصد مناقشة الإشكالية والأسئلة، أولا وبالأساس المنهج التاريخي التحليلي الذي يواجه من خلاله النص المكتوب والعمل الأدبي للشخصية من حيث الموضوعات وأدوات الكتابة ذلك لتفسير

الأحداث وتحليلها ونقدها وليس سردها بطريقة سطحية، أما المنهج الثاني هو المنهج التاريخي الوصفي لأن طبيعة الموضوع تفرض علينا استعراض الأحداث التاريخية ووصفها، وترتيبها ترتيبا زمنيا والوقوف على أبعادها، بهدف الوصول إلى نتائج محصلة لهذا البحث والتعرف على الشيخ نعيم النعيمي وأهم إسهاماته هذا بالإضافة إلى إبراز دوره في الحركة الإصلاحية.

➢ **خطة البحث:**

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة تناولنا هذا الموضوع وفق الخطة الآتية:

حيث ارتأينا تقسيم موضوع الدراسة إلى فصلين أردفناها بمقدمة وخاتمة ومجموعة من الملاحق لها علاقة بالمتن.

فالفصل الأول جاء بعنوان الشيخ نعيم النعيمي عصره ورحلته في طلب العلم يندرج تحته مدخل وثلاث مباحث حيث تناولنا في المبحث الأول أهم السمات العلمية التي كانت تزخر بها المنطقة، أما المبحث الثاني، فتمحور حول التعريف بشخصية نعيم النعيمي من حيث النسب، والمولد والنشأة، ثم تطرقنا في المبحث الثالث إلى رحلة الشيخ نعيم النعيمي في طلب العلم.

أما الفصل الثاني فجاء لتسليط الضوء على الدور الإصلاحي للشيخ نعيم النعيمي داخل الجمعية، وقسم هو الآخر إلى أربع مباحث، حيث تحدثنا في المبحث الأول علي الدور الإصلاحي للشيخ نعيم النعيمي في ج.ع.م.ج قبل الثورة وفي المبحث الثاني ذكرنا جملة من إسهاماته الإصلاحية داخل الجمعية من 1954-1962 اما المبحث الثالث تكلمنا فيه عن النشاط الإصلاحي للشيخ نعيم النعيمي داخل الجمعية وأهم مناصبه بعد الاستقلال من 1962-1973 وتم هذا الفصل بمبحث رابع تحدثنا فيه عن وفاته واهم آثاره

➢ **المصادر والمراجع:**

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

– آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي التي جمعها وقدم لما جاء في هذا المؤلف نجله الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، وهذا المصدر بمختلف أجزائه يضم مادة علمية هائلة حول حياة الشيخ نعيم النعيمي وذلك من خلال الشهادة القيمة التي أدلاها في حق النعيمي.

– محمد خير الدين في كتابه مذكرات خير الدين حيث تكلم في هذا المصدر على سفر المعتمدين إلى جهات القطر وكان الشيخ نعيم النعيمي أحد هؤلاء.

– محمد الحسن فضلاء في كتابه أعلام الإصلاح في الجزائر والذي يتحدث عنه بشكل كبير حيث يضم هذا الكتاب أهم محطات حياة الشيخ وأعماله الشعرية.

➢**الجرائد والمجلات:**

لقد اعتمدنا على بعض المجلات لانجاز هذا البحث والتي كانت تحتوي على مجموعة من مقالاته بالإضافة إلى المجلات التي تحدثت عنه مثل مجلة البصائر والأصالة والمجلة الخلدونية التي كان رئيس تحريرها فوزي مصمودي.

➢**المراجع:**

– صلاح مؤيد العقبي، في كتابه الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، حي تكلم في هذا المرجع بعناية تامة على نسب الشيخ نعيم النعيمي وأهم مساهماته وآثاره.

– كمال عجالي، معجم علماء الزيبان، استفدنا منه في تتبع مسيرة حياة الشيخ نعيم النعيمي في بعض جوانبها.

– أبو القاسم سعد الله ،أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، حيث تحدث فيه علي بعض أدواره داخل الجمعية.

– محمد المهدي بن علي شعيب والذي تحدث عن دوره بعد الاستقلال وأهم مناصب الشيخ.

– عبد الحليم صيد، في كتابه ،معجم أعلام بسكرة حيث يذكر هذا الكتاب التعريف بشخصية نعيم النعيمي وكذا أهم أعماله النثرية والشعرية وبعض آثاره.

بالإضافة إلى كتب عديدة خدمت هذا الموضوع منها أبو القاسم سعد الله، تجارب في الأدب والرحلة وكتاب ناصر الدين سعيدوني .

➢الصعوبات:

لقد واجهتنا في إنجاز هذا البحث بعض الصعوبات وهي كالآتي:

– قلة المصادر والمراجع المتخصصة في هذا الموضوع.

– كما واجهنا في بحثنا هذا عدم الحصول على بعض الوثائق المهمة ،التي تتطلب الاعتماد على الأرشيف، وصعوبة في قلة الدراسات الأكاديمية التي تعنى بالمسيرة الإصلاحية للشيخ نعيم النعيمي.

هذا بالإضافة إلى تشابه المادة العلمية بين المصادر، والقارئ مثلا لمحمد الحسن فضلاء يجد تشابه بينه وبين فوزي مصمودي في كتابه أعلام بسكرة، بالإضافة إلى أن معظم المعاصرين للشيخ نعيم النعيمي من تلاميذ التحقوا بالرفيق الأعلى دون أن يتركوا آثار مدونة.

في ختام هذه المقدمة، أقدم شكري الخالص للأستاذ المشرف محمد السعيد قاصري الذي عمل على تأطير هذا البحث بتوجيهاته.

كما أشكر أعضاء اللجنة الذين سيقرؤون هذا البحث ويقومون ما فيه من هفوات وأخطاء ولله الحمد والله ولي التوفيق.

مدخل:

لقد اعتبر المسلمين شوائب في فهم وممارسة الإسلام، فالإصلاحيين سبقوا النهوضيين وبقوا معهم فثمة شخصيات إسلامية، تحمل في داخلها الشخصية الإصلاحية ،وكانت لهم جهود من أجل الرجوع لعقيدة المسلمين وتمسكهم بالإسلام والجهاد، ومن أبرز شخصيات الإصلاح، نذكر الشيخ نعيم النعيمي الذي كان له دور بارز في الإصلاح والنهوض بالمجتمع الجزائري إلى النمو والارتقاء.[1]

نتناول في هذا الفصل أبرز السمات التي تميزت بها المنطقة العلمية للشيخ نعيم النعيمي والتعريف بهذه الشخصية الإصلاحية من حيث النسب والمولد و النشأة وكذا مساره التعليمي ورحلته في طلب العلم.

المبحث الأول: أبرز المميزات العلمية في المنطقة

إذا حق لكل منطقة أن تفتخر بعلمائها وعظمائها ورجالاتها فقد حاز لأهالي منطقة بسكرة أن يعتزوا بابنهم البار ومصلحهم الكبير الشيخ العلامة نعيم النعيمي[2] ، حيث يظهر من خلال حديث الرحالة المذكورين أن هذه المنطقة ،كانت تعرف نشاطا علميا ملحوظا.

وقد كانت مدرسة أولاد جلال مثالا للعمل في المنطقة فكانت مركزا للطلبة والمهاجرين ويظهر من كلام الورتلاني[3] ، أن هذه المدرسة كانت تدرس الفقه من

[1] محمود الشيخ، رجال الإصلاح، البازوري، عمان،(د.ط)، 2006، ص 8.

[2] فوزي مصمودي، أعلام من بسكرة، تراجم لشخصيات علمية وثقافية ونضالية، وثورة الجمعية الخلدونية، بسكرة، د.ط ،2001، ص 130.

[3] الورتلاني: عالم رحالة جزائري (1713–1779) له عدة مؤلفات أشهرها رحلته المسامة نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار والمشهورة بالرحلة الورتلانية، محفوظ بوكراع عمار، ، الجزائر، ب.م.د.ن.ت ،ط.خ .م، ص 15.

مختصر خليل[1] حيث تعلم بعد ذلك الشيخ نعيم النعيمي القرآن وحفظه مبكرا في زاوية الشيخ المختار بأولاد جلال.[2]

فالمنطقة كانت تتسم بالطابع الجهادي، فأهل البلدة سمو المقاومين بغزوات الأعراب فقد جمعوا بين العلم والدين والفقه والمقاومة الجهادية وهذه الصفة كانت ظاهرة في ملامح شيخنا نعيم النعيمي حيث ساندة المنطقة ثورة الزعاطشة 1849 وناصرتها وأرسلت في نجدتها إلى زعيمها الشيخ بوزيان[3] وساندة انتفاضات شعبية أخرى، وفي هذه الظروف ولد الشيخ نعيم النعيمي بن أحمد بن علي الذين كانوا في زاوية غلب عليها الجهاد والمقاومة ولامس شيوخها الذي كانت لديهم مواقف مذكورة. [4]

وعموما نقول بأن الفكر الإصلاحي كان مؤثرا في الطلبة المنتوريين وحتى العامة وبعض أعيان[5] الزيبان .[6]

حيث عرفت الزيبان كغيرها من المناطق، سيطرت الزوايا والطرف الصوفية على الحياة الدينية التي تمثل أساس الحياة اليومية للمسلمين، ففي فترة السلم تنصرف الزاوية لأداء دورها الروحي (التزكية) والاجتماعي كمساعدة الفقراء والمحتاجين وتنغلق على

[1] نخبة من المؤرخين والباحثين، من أعلام بسكرة المعاصرين، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، ص 52.

[2] محمد الحسن فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر،ج1، ص 158.

[3] الشيخ بورنان: 1849 أبو زيان الزعاطشي مجاهد وقائد صوفي شهيد شيخ زاوية ونقل سعد الله أن كان من المرابطين والأشراف وقد استطاع أن يستقر بالقبائل لمحاربة الفرنسيين إلا أن هؤلاء تمكنوا من القضاء عليه، استشهد في 26 نوفمبر 1849، عبد الحليم صيد معجم أعلام بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص 195.

[4] نخبة من المؤرخين والباحثين، مصدر سابق، ص 159.

[5] الزيبان: هو اسم عربي أطلق على المناطق المجاورة لبسكرة وقد ذكرت الزيبان وعاصمتها بسكرة عند البكري والإدريسي والورتلاني وابن خلدون وهي تمثل الجزء الشمالي من الصحراء الشرقية الجمعية الخلدونية للدراسات التاريخية، الملتقى الوطني الأول بسكرة عبر التاريخ، عدد خاص، ع، 2، 2002.

[6] أبو بكر مصطفى بن رحموني، حياته وشعره، ديوان الجامعة، ط1، 1991، ص38.

نفسها بينما في فترة الهجوم الخارجي فإنها تنفتح على المجتمع وتقود المعارك كما حصل في مختلف المناطق الجزائرية أمام الاحتلال الفرنسي[1] ، ومن هنا فالزيبان احتلت مكانة خاصة تاريخيا، إذ عرفت بأنها بوابة الإسلام إلى الجزائر والمغرب والمناطق المجاورة لبسكرة. [2]

وتمثل الزيبان حسب الجغرافيين الفرنسيين الجزء الشمالي من الصحراء الشرقية[3] كما عرفت بأنها مرقد الصحابي الجليل عقبة بن نافع[4]، وقد اشتهرت بالعديد من الزوايا، كان لها الفضل في تكوين عدد من المصلحين من بينهم الشيخ نعيم النعيمي، الذي كان لهم دور بارز في الإصلاح.

المبحث الثاني: التعريف بشخصية نعيم النعيمي

الحقيقة أن أمثال هذا العلامة قد غبنو ويحتاجون إلى دراسات أشمل وأعم لا تهتم بالجانب العرض والسردي فقط بل إحياء تراثهم ونشره، والمتصدي لمثل هذه العروض يلاحظ زهد الدارسين الباحثين حوله رغم أدواره الفضيلة وهذا بحد ذاته يجعل من الصعب الإلمام بطرح يسعى من خلال إبرام بعض أبعاد سبل الإصلاح الحديثة.[5]

أ-المولد والنشأة:

---

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج4، ص 45.

[2] الجمعية الخلدونية للدراسات التاريخية الملتقى الوطني الأول، بسكرة عبر التاريخ، عدد خاص، ع، 2، 2002.

[3] Société de géographie e d'archéologie de la provicince de aran Bulletetin de la société du géographie aran, h20, 1884, p90-20, et bulletin trimestriel de géographie, avril-juin 1885.

[4] عقبة بن نافع: قائد، فاتح وعالم جليل فتح المغرب الإسلامي وشارك في فتح مصر وبنى رابع المدن الإسلامية القيروان، كان داعية ناجحا وقائدا موفقا، وختمت حياته بالشهادة، ولد سنة قبل الهجرة بمكة واستشهد سنة 63 هـ بتهودة، المصدر عزالدين بالطيب العقبي: من أعلام منطقة بسكرة في القرون الثلاثة الهجرية الأولى، مراجعة وتقديم الأستاذ الدكتور محمد سليم قلالة، دار ابن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، 2014، ص 67-92.

[5] نخبة من المؤرخين والباحثين، مرجع سابق، ص 51.

ولد في صيف سنة 1909 بسيدي خالد أولاد حركات من ولاية بسكرة، تعلم القرآن وحفظه مبكرا، وكان فقيه مصلح ومدرس ناظم شعر ومجاهد، وكان والده فلاحا بسيطا متدينا لا يعرف من الكذب قط ذو أمانة وعدل ولا شك أنه كان قدوة لابنه، وكان من أسرة عريقة في العلم والأدب حيث بدأ شيخنا بحفظ القرآن على يد أخيه الخيري وأتمه عند خاله الذي كان يحفظ القرآن للصغار، وقد ظهرت عليه منذ نعومة أظافره النباهة والذكاء والاستيعاب السريع[1]، وقد كان لشأنه في أوساط علمية دور بارز في الإصلاح فقد تأثر بالمنطقة العليمة المتواجد بها علاوة على ترعرعه في مجتمع يغلب عليه الطابع الجهادي والعلمي.

وهو من أولاد حركات القاطن نواحي بلدة سيدي خالد من ولاية بسكرة وينتسب أبوه إلى الطريقة الرحمانية ومن إخوان وأتباع زاوية الشيخ المختار بأولاد جلال. [2]

ب- النسب:

انتسب الشيخ نعيم النعيمي إلى زاوية الشيخ المختار البلخيفي سنة 1919، وهي فرع من فروع الطريقة الرحمانية، فعكف على حفظ المتون العلمية المعروفة في النحو والأدب والبلاغة والعقائد، والفقه، فاستوعب معظمها في مدة وجيزة، وأتاحت له إقامته في هذه الزاوية نوعا من التفرد بالنفس، فانكب على حفظ دواوين الشعر واللغة والأدب، وتمكن من متابعة سلسلة من الدروس في التفسير، والحديث، والبلاغة، وعلم الكلام، على يد الشيخان محمد بن العابد الجيلالي[3] ومصطفى بن قويدر الذين وصفهما بغزارة المعرفة

---

[1] فوزي مصمودي، مرجع سابق، ص 130.

[2] صلاح مؤيد العقبي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، 2002، لبنان، دار البراقة، ص 862.

[3] العابد الجيلالي (1967-1890) ثابت مصلح مدرس، مدرس في جمعية علماء المسلمين أكثر من ثلث قرن وعندما اندلعت ثورة أول نوفمبر 1954 التحق بصفوف جيش التحرير وجاهد إلى أن قبض عليه الفرنسيون، آثار البشير الإبراهيمي، ص50-52.

والتمكن البالغ من المعارف الدينية واللغوية مع الورع الشديد والتعب الدائم عن المنافع المادية، وتحدث الدرعي[1] على أن المنطقة تغنت بالكثير من العلماء الذين كانوا سببا في بروز هذه الشخصية الفذة. [2]

المبحث الثالث: تعلمه ورحلته في طلب العلم

أ-تعليمه:

بدأ مرحلة تعلمه في بلده على يد علماء أولاد جلال في فترة وجيزة، تعلم مبادئ اللغة العربية والفقه المالكي والشريعة الإسلامية بالزاوية المختارية حوالي عام 1919، حيث مكث فيها أربع سنوات وقد كانت هذه المؤسسة العلمية فرعا من فروع الطريقة الرحمانية[3] ،وكان قد تابع دراسته العلمية بها ،وقد سبقه إليها أخوه الشيخ علي، وكانت الزاوية يومئذ قبلة طلاب العلم والمعرفة وزاول الفقيد دراسته الدينية واللغوية مدة أربع سنوات[4] ، ومن أهم الذين درسوا في الزاوية الشامخة الشيخ العابد السماتي، والد العلامة محمد العابد الجيلالي، والشيخ مصطفى بن قويدر، وحسب السيد بلقاسم النعيمي ابن أخ مترجمنا أن الشيخ النعيمي، كان آخر أيامه يتحدث عنهما كثيرا من الإجلال والتعظيم ويعترف لهما بالفضل الجزيل وكان يصفهما بغزارة المعرفة والتمكن البالغ من المعارف

[1] الدرعي هو أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي عالم فقيه رحالة مغربي (1647–1716) اشتهر برحلته المعروفة بالرحلة الناصرية ، عبد الحفيظ ملوكي، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2003م، ص 19.

[2] الأصالة ،العدد16، ص42.

[3] فوزي مصمودي، مرجع سابق، ص 130–131.

[4] صلاح مؤيد العقبي، مرجع سابق، ص 863.

الدينية مع الورع الشديد وكان الشيخ النعيمي على اتصال دائم بالحركة التجديدية بالمشرق العربي عن طريق الصحف والمجلات كالمنار والزهراء والرسالة والإسلام والفتح. [1]

فمنذ حداثته التحق بالكتاتيب، وهناك حفظ القرآن وأجيز فيه، وهو ابن تسع سنوات ثم تاقت نفسه إلى الاستزادة من علم قريته الصغيرة لا تفني له بذلك، فانتقل إلى أولاد جلال، وهناك التحق بزاوية الشيخ المختار وأساتذته فيها هما الشيخ العابد والشيخ مصطفى وهما عالمان، كما قال شهد لهما بالتبرير في الفقه والحديث وأصول العربية خاصة، وكان أول ما درس من المتون ألفية ابن مال والشيخ خليل في الفقه وغير ذلك من المتون الأخرى التي كانت الدعامة الأولى في علوم اللغة العربية وعلوم الدين، وبعد أن أجبر كما ذكرت سمح له بالارتقاء إلى مرتبة التدريس التي جاب من أجلها الآفاق، بعيدا عن الأهل والديار فمن حينه ركب إلى الجلفة ولاية التيطري وبدأ يدرس في زاوية تسمى زاوية ابن بيض الغول ثم انتقل[2] إلى قصر الشلالة ، فدرس هناك بالمسجد للطلاب ،وعامة الناس فمكث هناك سنتين ثم انتقل إلى عمي موسى بناحية وهران فمكث أيضا ثلاث سنوات يدرس ثم انتقل إلى الشلف فبقي نفس المدة إلى الأصنام حيث قضى بها أربع سنوات يضطلع دائما مهنة التدريس. [3]

ب-رحلاته:

في سنة 1924 رحل إلى جامع الزيتونة بتونس، غير أنه لم يمكث فيه سوى شهر ونصف ،بسبب ظروف قاهر أجبرته على الرجوع إلى الوطن، ليتصل بالعلماء والمصلحين والمشايخ بالجلفة ومستغانم وتيارت ومعسكر واشتغل بالتدريس في مدارس

[1] فوزي مصمودي، مرجع سابق، ص 131.

[2] كمال عجالي، معجم علماء الزيبان، باتنة،(د.ط) 2004، ص 100.

[3] نفسه، ص 100.

حرة كثيرة بعضها تابع ل ج.ع.م.ج، حيث علم في بلدته سيدي خالد وطولقة والشلف (الأصنام سابقا). [1]

تجول الشيخ النعيمي في القرى الجزائرية سنة 1926 إلى سنة 1936 ، حيث عاد بعد الانقطاع عن أهله طيلة هذه الفترة وقد وعى من العلم ما أصبح به عالما.

إن عاصميته هي التي ساعدته على تحصيل العلوم فقد انكب على المطالعة[2] ، وأخذ يدرس في الكتب الدينية، والأدبية والأحكام الشرعية وقواعد اللغة العربية ،باحثا في طيات الكتب القديمة ذات الشروح والحواشي والتعليقات المسهبة إلى أن برع فيها، ومن المؤكد أنه تجول في أرياف الجلفة ومدنها والأغواط، وشلالة، وتيارت، ومعسكر، ومستغانم وغليزان وعمي موسى والأصنام كما ذكرنا سابقا، وقد اتصل برجال العلم بمختلف اتجاهاتهم يأخذ منهم ما هو بحاجة إليه كما تصدى للبحث والتنقيب والمطالعة في مكتبات الزوايا والخواص تلبيه محتوياتهم برغبة وشغف. [3]

وبذلك يكون النعيمي قد استكمل مرحلة التعليم بالجمع بين التلقي المحلي والخارجي والتنوع في شتى المجالات سواء كان مجازا في الموطأ حفظا ودراية صحيح البخاري ومسلم، في الأمصار التي زارها خاصة الشام، والقراءات التي برع فيها والنحو الذي له فيه نظم، يقول في مطلعه:

قال الزعيم الفقير المذنب أحمد ربي ما إليه المهرب

مصليا على الرسول الماجد وآله وصحبه الأماجد

[1] عبد الحليم صيد، معجم أعلام بسكرة، محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافة الشعبية، دار الهدى، بسكرة، ص 221.

[2] محمد الحسن فضلاء، مصدر سابق، ص 159.

[3] نفسه، ص 159.

وبعد فالمقصود نظم ما اشتمل عليه متن القطر مم

من درر القواعد النحوية إذ نفعه قد عمم البرية

وزدته من غرز الفوائد مارتجى به نفقا للرائد.[1]

شارك ببحوث قيمة ومؤتمرات إسلامية عديدة، كان النعيمي يتميز بذاكرة عجيبة، وفكاهة لطيفة، واهتمام كبير بجمع المخطوطات وكان إلى جانب ذلك أديبا وشاعرا مقرئا يقصده طلاب القراءات من كل صوب للاستفادة منه. [2]

ومن جهة أخرى يلاحظ تعدد مشاركته العلمية بين الزاوية ذات الطابع الصوفي والفقهي والمالكي، ورحلته المشرقية التي طبعتها علوم الحديثة واللغة والقراءات فقد كانت متنوعة الثقافة الدينية كان لهذا أثر بالغ في مسيرته فيما بعد. [3]

هذا بالإضافة إلى رحلته العلمية إلى خراطة وبجاية، في مهمة إصلاحية لم يجد من أهلها الآذان الصاغية فقال في بحر الرجز:

يا غربطة الدين بخراطة وإن يكن مظهرها مغري

الظلم والجبن بها أطفى لمع سنا أوجهها الغر

ما من فتى أرشدته إلى هدى إلا طوى الثوب على الغر

يوليك إعراضه حذاري أذى يفغر فاه أيها فغر

لم تجد ذا الحيل حيلته فكيف بالأبله والغر.[4]

---

[1] من أعلام بسكرة المعاصرة، مرجع سابق، ص 53.

[2] عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص 222.

[3] الجمعية الخلدونية، مرجع سابق ص56.

[4] فوزي مصمودي، مرجع سابق، ص 134.

قال المؤرخ محمد المهدي شعيب، عن النعيمي شارك في عدة ملتقيات إسلامية في عواصم مختلفة كانت له فيها الكلمة الحاسمة والرأي السديد وكان مرجعا للتاريخ.

وقال الأستاذ محمد الحسن فضلاء، والشيخ النعيمي عالم حفاظة وفقيه ما هو في الأصول والفروع على مذهب الإمام مالك وأديب يلم بفنون الأدب وأسرار العربية.

أما العلامة البشير الإبراهيمي، فقد أدلى بشهادة قيمة في حق النعيمي نقتطف منها قوله[1]: "أما الشيخ نعيم النعيمي فهو عصامي في العلم، وحجة على أن الذكاء والاستعداد يأتيان مع قليل من التعليم بالعجائب، والرجل مجموعة مواهب لو نظمت في الصغر ووجهت لجاءت شهادة قاطعة على أن لا مبالغة في كل ما يروى عن أفذاذ المتقدمين فهو يحفظ الأحاديث بأسانيدها (لا على طريق عبد الحي) ويحفظ عدة ألفيات في السير وعلوم الأثر والنحو وغيرها، ويحفظ كثيرا من متون العلم ويجيد فهمها وتفهيمها، ويحفظ جزء قليل من اللغة مع الثقفة في التراكيب ويحفظ أكثر مما يلزم الأديب حفظه من أشعار العرب قديمها وحديثها ومن رسائل البلغاء قريبا من ذلك[2] ، ويقرض قطعا من الشعر كقطع الروضى نقاء لغة وصفاء دباجة وقد أسلس له الرجز قيادة فهو يأتي منه بالموطولات لرزمية منسجمة سائغة في رواية تشبه الارتجال، وهو ثاني اثنين من رجاز العرب في عصرنا هذا ولو شئت لذكرت الأول كما يقول الصاحب ابن عباد، وإنما أثرت نعيما بهذه الكلمات لأنه ليس له شهادة فجئته بهذه الشهادة. [3]

له أيضا مجموعة من الرسائل:

1-رسالة في الإصلاح الديني يبدو أنها غير منشورة.

---

[1] عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص221.

[2] البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج2، ط1، دار العرب الإسلامي، بيروت، ص 219.

[3] جريدة البصائر، السلسلة الثانية، ع، 44، الاثنين 20 رمضان 1367هـ/26جويلية 1948م، ص343.

2-رسالة في التاريخ مخطوط أيضا.

3-رسالة في الفقه مخطوط أيضا.

يضاف إلى ذلك عدد قليل جدا من المقالات المنشورة في السلسلة الثانية من جريدة البصائر الإصلاحية، ومجموعة من القصائد الشعرية ،نشرها الدكتور عبد الله حمادي ولا شك أن له قصائد أخرى غير منشورة.

من شعر النعيمي قوله من قصيدة مدح بها عائلة ابن الأحرش بالجلفة قوله:

رعى الله قوما بالسيادة هم أدرى هداة سموا في الناس إذا أحرزوا الفخرا

سلالة آباء كرام أعزة لهم همم تستغرق الشعرا والنثرا

إذا أعد أهل الفضل كانوا أئمة وإن أعد أهل المجد جازوا به صدرا.[1]

ورغم ما كتبه من قصائد ومقطوعات، إلا أنه لم يقم بنشرها فضاع أغلبها كما اندثر نشره الذي قام بنشره بعضه بجريدة البصائر وينقل ابن أخيه بلقاسم نموذجا من نثره الأدبي حيث يصف البحر خلال سفره للحج للمرة الأولى بقوله: "تراءت لنا جبال مالطا (إحدى جزر البحر المتوسط) ونحن قبل مشاهدتها لم نرى إلا زرقة القبة الزرقاء، تحيط بزرقة البحر من جميع الجوانب فيتألف من مجموعها منظر عجيب ولو أن إنسانا عاش في هذا الجو منذ نعومة أظافره لما شعر بأن هناك عالما آخر، فيه أرض يابسة يخالف لونها وطبيعتها طبيعة البحر تماما" ومن الذين شهدوا له بالعلم والفقه والتاريخ الأستاذ محمد بن عبد الله مدير مجلة (الدعوى الحق المغربية).[2]

[1] عبد الحميد صيد، مرجع سابق، ص 222.

[2] مصمودي، مرجع سابق، ص 134.

ومن ذلك ما ذكره الدكتور أبو القاسم سعد الله لما كان بالغرب حيث التقى بالأستاذ محمد بن عبد الله الذي ذكر له إعجابه بعلماء الجزائر ومن بينهم الشيخ أحمد حماني والشيخ المهدي البوعبدلي والشيخ المرحوم نعيم النعيمي الذي تعرف عليه قبل وفاته لتبحره في علوم الفقه والأخبار.[1]

[1] نفسه، ص 135.

مدخل :

لقد كان الشيخ نعيم النعيمي عضوا بارزا في ج.ع.م.ج التي كان من أهم مبادئها نشر الدعوة الإصلاحية الدينية بين طبقات الأمة، بطبع الكتب الخاصة بهذا الغرض ونشر مجلات عليمة وأبحاث دينية، ومحاضرات أخلاقية وخطبا منبرية، مع توسيع دائرة الوعظ والإرشاد، وسنتناول في هذا الفصل أهم أدوار الشيخ داخل الجمعية. [1]

المبحث الأول: دوره الإصلاحي قبل الثورة

دوره الإصلاحي في جمعية علماء المسلمين قبل الثورة حين فتحت ج.ع.م[2] كان النعيمي من أساتذتها المبرزين[3] ، حيث كان له دور كبير فيها فاعتنق أفكار جمعية المسلمين وأصبح أحد رجالاتها الشيء الذي سبب له اضطهادا من السلطات الاستعمارية فبعد قيام الح.ع.2 عاد إلى مسقط رأسه منها إلى مدينة بسكرة التي مكث بها أربع سنوات

[1] عبد الكريم بوصفصاف، جميع العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائري (1931–1945)، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 72.

[2] جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، جاء في القسم الأول من القانون الأساسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الفصل الأول انه تأسست في عاصمة الجزائر جمعية إرشادية تهذيبية تحت اسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مركزها الاجتماعي بنادي الترقي الكائن ببطحاء الحكومة عدد 9 بمدينة الجزائر، لزهاري تريكي، الدور الإصلاحي للشيخ العربي التبسي في إطار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1931–1996)، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2013/2012، ص 7.

[3] عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص 220.

ثم انتقل إلى قسنطينة وتعرف عن قرب على الشيخ العربي التبسي[1] ومبارك الميلي[2] وأصبح أستاذا بمعهد ابن باديس.[3]

اشترك العلامة نعيم النعيمي في الاجتماع التأسيسي لجمعية العلماء المسلمين كعضو عامل، حيث أصبح من دعاة الجمعية هذا إضافة إلى أنه عمل كمعلم بمدرسة الأصنام الحرة (الشلف حاليا)، وعندما نشبت الح.ع .2. نفته السلطات الاستعمارية إلى طولقة بعدما جمدت نشاطات الجمعية ثم استقر ببسكرة[4] ، التي أسس بها معهدا للتعليم، كما درس بمسجد سيدي بركات بنفس المدينة.

وحين فتح معهد ابن باديس بقسنطينة 1947 التحق به وكان دوره تعليمي حيث عمل مدرسا للمواد اللسانية والدينية، وفي نفس الوقت كان عضوا بارزا ونشطا في جمعية العلماء المسلمين وخطيبها الذي لا يشق له غبار. [5]

تجول الشيخ نعيم النعيمي في أنحاء القطر الجزائري ،متصلا برجال العلم بمختلف اتجاهاتهم، وعن هذه الفترة المهيبة من حياته، وجدت مقيدا بخطة ما يلبي لما كنا في سنة 1931 وجاء وقت المصيف كان من نصيب هذه البلدان الآتية : المدية، البرواقية، قصر البخاري، الجلفة، مسعد والأغواط وفي كل بلدة منها قلت بيتا نسيتها إلا مسعد والأغواط، ومما قلته في مسعد قولي:

---

[1] العربي التبسي (1895–1957) أحد الرواد الأوائل لجمعية العلماء والكاتب العام لها ورئيس لجنة الفتوى فيها ترأس جمعية العلماء سنة 1952 بعد رحيل الإبراهيمي إلى المشرق قتل شهيدا ولا يعرف له قبر، محمد الحسن فضلاء من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج1، ص 19–20.

[2] مبارك الميلي (1898–1945) عالم من أعلام الإصلاح وامين مال جمعية العلماء وأحد روادها الأوائل محمد الحسن فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج1، ص24.

[3] كمال عجالي، مرجع سابق، ص 100.

[4] بجاوي مدني بن العربي، مرجع سابق، ص 127.

[5] نفسه، ص 127.

يا أيها الحبر الكريم المسعدي هل أنت في نشر الرشاد بمسعدي

وقلت في الأغواط:

قد قطعت من السري أشواطا من قبل أن تقارب الأغواطا

إن التجول في هذه البلدان التي ذكرتها ،ما كان إلا في سبيل تحصيل العلم على مشايخها وعلمائها كما يتضح ذلك في البيت الذي خاطب به الحبر[1]، حيث عمل على نشر مبادئ جمعية العلماء عبر أنحاء الوطن وجمع التبرعات والاشتراكات.[2]

فكان يؤكد الأستاذ محمد المهدي بن علي شعيب، صاحب كتاب أم الحواضر: كان من بين أساتذة المعهد اللامعين المخلصين، فتراه ينتقل بين المعهد وفرعيه سيدي قموش وسيدي بومعزة في اليوم الواحد مرات، حتى يرى في الطريق مهر ولا خوف من فوات الوقت المحدد وكان محبوبا من طرف التلاميذ لتواضعه وبساطته وفكاهته اللطيفة في حلقات الدرس ورغم هذه الانشغالات فقد كان محبا للعلم لا يكن عن المطالعة[3] ، وانتقاء الكتب والمخطوطات والبحث الجاد وكان من أبرز أعضاء الجمعية وكان لا يرد التكاليف التي تكلف به الجمعية من دروس الوعظ والإرشاد. [4]

[1] محمد الحسن فضلاء، مصدر سابق، ص 159.

[2] بجاوي، مرجع سابق، ص 127.

[3] فوزي مصمودي، مرجع سابق، ص 132.

[4] نفسه، ص 132.

أنشأ نواة معهد في بسكرة ،فاجتمع عليه الطلبة في جبال الأوراس والزبيان وساعده أولي الفضل من سكان المدينة في تأمين معاشهم وإقامتهم وشرع في تعليمهم يساعد فيهم بعض الأساتذة المتطوعين أمثال الشيخ الحفناوي هالي[1] وغيره، إن ج.ع.م.ج تعتمد عليه كعنصر نشط ،من عناصرها وخطيب في مبادئها يتجول في الوفود في أنحاء الوطن لنشر دعوتها وجمع التبرعات لفائدة المعهد ومؤسسات الجمعية الأخرى. [2]

لقد جمع الشيخ بين العلم والعمل وقد تكون في زاوية غلب عليها الجهاد والمقاومة ولامس شيوخها، الذين كانت لهم مواقف مذكورة في هذا الباب، والواقف على مسيرته يجد اضطرابا في الروايات التي تحدثت عن دخوله الجمعية، وعمله في غرب الجزائر فقد ذكر محمد بلعالية دومة أحد الإصلاحيين الشلفيين أنه أسس نادي الإصلاح في جويلية 1936 والظاهر أن هذا النادي تأسس بتكليف من الجمعية التي يعرف عنها إرسال أساتذتها إلى شتى نواحي الوطن لأجل المهنة الأساسية عندهم ألا وهي التعليم ولهذا كان يسعي لفتح مدرسة بالبليدة.[3]

وقد كانت سنة 1936 فترة توتر في الجزائر وفي ظل هذه الظروف[4] أشرف على فتح شعبة للجمعية بالأصنام، وقام بالإشراف على فتح فرع لشباب المؤتمر الإسلامي والذي أسند إلى محمد المهدي ولم تكن مدينة الأصنام الوحيدة التي نشط فيها قبل أن تأمر السلطات الاستعمارية بإعادته إلى بلدته، إذ أنه اختير للوعظ والإرشاد في غليزان وهكذا

---

[1] محمد الحفناوي، ابن أبي القاسم الديسي له أشغال بالتاريخ، شارك في تحرير الجريدة الرسمية "المبشر" وتعلم في زاوية ابن علي داود ببلاد زوازة درس بالجامع الكبير في الجزائر ابتداءا من 1897 وتولى منصب الإفتاء المالكي، عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1980م، ص 121.

[2] محمد الحسن فضلاء، مرجع سابق، ص 161.

[3] الجمعية الخلدونية، من أعلام بسكرة المعاصرين، مرجع سابق، ص56.

[4] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، دار الغرب الإسلامي، ط4، بيروت، لبنان، 1992م، ص 111.

صعد الشيخ في سلم الجمعية التنظيمي والعلمي إلى أن تولى التدريس في معهد ابن باديس منذ سنة 1947 وكان من المدرسين ذوي الدرجة الأولى[1] حيث يسوي بأهل الدرجة الأولى من مدرسي المعهد كل من توفرت له شروط المعلم بالمعهد من الشيوخ موظفي إدارة المعهد ولجنة التعليم والمركز، ومحرري البصائر وإدارة المطبعة بشرط أن يكون الموظف قد سبق له الانخراط في الجمعية والثبات على مبدئها والعمل بها مدة لا تقل عن عشر سنوات ورشحه المجلس الإداري ووافق عليه. [2]

- **المدرسون من الطبقة الأولى في المعهد حالا:** هم الشيوخ أحمد حسين، الشيخ نعيم النعيمي،عبد القادر الياجوري، أحمد حماني، جغري، العباس بن الشيخ الحسين، عبد الرحمان شيبان.

ولقد كانت للشيخ نعيم النعيمي عدة وظائف منها المقررات المأخوذة من لجنة تحديد المسؤوليات والأعيان سنة 1951.

حيث تتشكل من أعضاء المجلس الإداري ستة لجان تختص كل لجنة منها بشعبة من شعب نشاط الجمعية وهي:

1-لجنة التعليم.

2-ثانيا الطباعة والنشر.

3-لجنة المالية.

4-لجنة الدعاية والتنظيم.

5-لجنة الاتصالات الخارجية.

6-لجنة التأديب والمراقبة.

---

[1] الجمعية الخلدونية، من أعلام بسكرة المعاصرين، مرجع سابق، ص 57.

[2] تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931-1956) ورؤسائها الثلاثة، الجزائر، 2009م، ص 302-303.

ولا يجوز أن يقع أي عمل في الجمعية إلا بعد مصادقة اللجنة المختصة عليه وقد أسندت للشيخ نعيم النعيمي وظائف في لجنة إدارة المعهد، حيث تشرف هذه اللجنة، على كل ماله علاقة بالمعهد من كتب وبرامج وتعيين ابتداء السنة الدراسية فيه وانتمائها، وتحديد المواسم والعطل، وإسكان وإطعام التلاميذ وتشكيل اللجان الفرعية التي تحتاج إليها وتضع النظم والقوانين لمناظرة التدريس وترشيح الموظفين[1] وتعلن شروط المسابقة ولها مطلق النظر في كل ماله اتصال بتسيير المعهد والمكتب الدائم هو الذي يملك وحده حق المصادقة على الترشيحات أو رفضها، حيث تتركب لجنة إدارة المعهد من الشيوخ:

- المدير العربي التبسي .

- نوابه: محمد خير الدين، أحمد حماني[2]، أحمد حسين، نعيم النعيمي.

وقد كان مركز لجنة المعهد: مقره دار المعهد بنهج ابن العقون بقسنطينة ،وكانت المرتبات توزع حسب الدرجات، الأستاذ الأكبر الرئيس الشيخ محمد البشير الإبراهيمي[3] 100.000 فرنك شهريا، والشيخ محمد العربي التبسي 60.000 فرنك شهريا، محمد خير الدين 50.000 فرنك ثم تأتي الدرجة الأولى والتي ينتمي إليها الشيخ نعيم النعيمي مرتبها 40.000 فرنك شهريا مع منحة السكن 3000 المجموع 43.000 فرنك شهريا.[4]

---

[1] أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج2، ط خاصة، دار الرائد، الجزائر، 2009م، ص 75-76-77-79.

[2] أحمد حماني (1915-1998) أحمد بن محمد بن مسعود بن محمد حماني ولد يوم الاثنين 26 شوال 1915 بدوار تمنجر ببلدية العنصر دائرة ميلة، في عام 1946 عينته جمعية العلماء كاتبا على مستوى جميع الولايات، شارك في حرب التحرير 1954، سرا له عدة مؤلفات منها كتاب من الشهداء الأبرار بثلاث أجزاء، احمد حماني ،صراع بين السنة والبدعة، ج1، ص 285 or.wikipedia.org.

[3] محمد البشير الإبراهيمي (1889-1965) من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورئيسها الثاني وعضو المجامع العلمية من القاهرة ودمشق وبغداد، أحد رجال الإصلاح الديني والاجتماعي وأحد أقطاب النهضة العربية، كاتب مبدع ومحاضر بليغ، محمد الحسن فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج1، ص 11.

[4] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 75-79-80.

المبحث الثاني: إسهاماته داخل الجمعية أثناء الثورة من 1954-1962.

قبل اندلاع الثورة التحريرية تعرف الشيخ على المجاهد العربي بن مهيدي[1] ببسكرة الذي كان ملازما لدروسه المسجدية، وحين نادى منادي الجهاد كان من أوائل الملبين له وخصوصا بعد بيان أول نوفمبر 1954، الذي أصدرته جمعية العلماء من مصر بشأن تدعيم الثورة والالتحاق بصفوفها والذي وقعه رئيس الجمعية العلامة محمد البشير الإبراهيمي ونشر في وسائل الإعلام المصرية آنذاك[2]، ولاشك أن الجمعية من أبرز أدواتها في الدعوة هي اللسان والعلم[3] ،فكانت تبعث وفودا للقيام بالوعظ والإرشاد ،في

[1] محمد العربي بن مهيدي (1341-1377هـ/1923-1957م) محمد العربي بن عبد الرحمان بن مهدي ولد سنة 1923 بدوار الكواهي من قرى عين مليلة، في 1942 انضم إلى حقوق حزب الشعب وعند تكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مارس 1954 أصبح من بين عناصرها البارزين، قاد معركة الجزائر بداية من سنة 1957 واستشهد تحت التعذيب ليلة 1 شعبان 1377هـ/ 4 مارس 1957، الشهيد محمد العربي بن مهيدي رسالة خالدة للأجيال، الذكرى السابعة والأربعون لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2004م.

[2] فوزي مصمودي، مرجع سابق، ص 132.

[3] الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة(د.ت.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009م، ص 143.

سائر أنحاء التراب الوطني إلى جانب النشاط المستمر في تعليم اللغة العربية، للبنين والبنات والدروس الدينية التي تلقي لكبار في المساجد في عديد من البلدان، وكان المكتب الدائم لجمعية العلماء يعلن عن سفراء المعتمدين من قبله إلى سائر جهات القطر الجزائري، حتى يعلم الناس بذلك فلا يختلط الزيف بالصحيح والباطل بالحق. [1]

فكان الشيخ نعيم النعيمي عضوا فاعل بلجنة إدارة المعهد سنة 1954 ولجنة البعثات التي استحدثت في السنة نفسها ،ونذكر هنا أنه كان عضوا فاعلا في المجلس الإداري للجمعية ما يمكن مقابلته باللجنة المركزية للأحزاب ولعل من أهم الوظائف التي كلف بها عضويته في لجنة الاقتناء لسعة إطلاعه وباعه في مختلف العلوم الدينية، والملاحظ أن الشيخ نعيم النعيمي عرف ظهوره الذهبي في عهد الإبراهيمي.[2]

بلاغ من جمعية العلماء عن سفر المعتمدين إلى جهات القطر.

يعلن المكتب الدائم لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أن المجلس الإداري قد انتدب طائفة من العلماء العاملين الذي جعلوا حياتهم وقفا على خدمة الإسلام ،ورفع شأن العروبة في هذا الوطن للتجول خلال شهري أوت وسبتمبر 1954 ، في جهات القطر الجزائري وحدد لكل منهم منطقة يعمل فيها العمل الجدي المثمر لصالح الجمعية وفائدتها المالية و الأدبية حتى نستطيع بحول الله الإقدام على السنة الدراسية الجديدة في المعهد وفي سائر مؤسسات الجمعية وهي مطمئنة إلى حالها مستقرة في أمورها لا تهتم إلا بأداء رسالتها العظيمة في سبيل الدين والعلم ويرضي الله ورسوله وصالح المؤمنين، ونظرا لنقل المسؤولية الملقاة على عاتق الشيوخ المعتمدين وبما أن مستقبل الجمعية يتعلق بنجاح هذه المهمة السنوية، فالمكتب الدائم يهيب بسائر رؤساء الشعب ورجالها وكرام المصلحين

[1] محمد خير الدين، مذكرات الشيخ خير الدين، ط3، ج2، مؤسسة الضحى للنشر والتوزيع، برج الكيفان، 2002م، ص 73.

[2] الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، مرجع سابق، ص 58.

المؤمنين وكل رجال التعليم أن يلتفوا في كل جهة حول هؤلاء الشيوخ المعتمدين وأن يمهدوا لهم سبل النجاح وأن يكونوا قلبا وقالبا في إعانتهم إعانة فعالة حتى تبوء مهمتهم بالنجاح العظيم المنتظر وتتحقق غاية الجمعية من نظامها الجديد وتتأكد من هذه الرابطة القوية الإسلامية بين رجال الجمعية وسائر أفراد الأمة الجزائرية المكافحة وعلى الله جزاء المحسنين.

في عمالة قسنطينة: [1]

الشيخ نعيم النعيمي، سطيف عوشة، العين الكبيرة، عين آزال، عين ولمان، أولاد حجاز، اوريسية، خراطة، قصر الطين. [2]

وإذا كان موقف الجمعية هو الذي ميز جل مواقف الشيخ ،إلا أن الثورة التحريرية ألقت بضلالها على مسيرته فمنذ أزمة ج.ع.م.ج التي اتضحت في اجتماع أكتوبر 1954 وبروز تيار جديد أكثي جرأة في المطالب والموافق تزعمه خير الدين[3] أصبحت مواقف الشيخ النعيمي بالجمعية أكثر جرأة ولعل أبرزها أبدى هذا هو إمضاؤه على موقفه من الثورة، يظهر أن موقفه كان يدور في فلك الجمعية حيث أبدا نوع من التحفظ بداية بداية إلا أنه كان ضمن منكري القمع الاستعماري نتيجة هذه الثورة وذلك عبر البيان الذي أصدره هو جمع من أبناء الجمعية في قسنطينة في 06 فيفري 1955 ورفقة قيادات أخرى للجمعية ندد فيها بالعمق الاستعماري وأساليبه والوحشية حسب البيان الصادر في 06 فيفري 1955 بقسنطينة إلا أن لهجة البيان كانت تحوي نوعا من التحفظ اتجاه العمل

[1] قسنطينة، ولاية من ولايات الشرق الجزائري.

[2] محمد خير الدين، مصدر سابق، ص 73–74.

[3] خير الدين (1902–1933م) عالم مصلح مدرس سياسي كان من أعضاء جمعية الإيخاء في بسكرية، وكان من رواد جمعية العلماء وأمين مالها بعد وفاة الميلي، له مذكرات طبعت في جزأين عبد الحليم صيد، معجم أعلام بسكرة، محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافة الشعبية ولاية بسكرة، ص 52.

العسكري المندلع في 01 نوفمبر لكن موقف الشيخ النعيمي لم ينفي هكذا إذ سرعان ما انظم إلى صفوفها و انغمس فيها. [1]

بعد أن اعتنق الشيخ أفكار الجمعية[2] ،التي تهدف إلى إحياء الدين الإسلامي، وتوعية الشباب الجزائري بالشخصية الجزائرية وتهيئة للنضال والمستقبل[3] أصبح أحد رجالاتها الشيء الذي سبب له الكثير من الاضطهاد من السلطات الاستعمارية بعد قيام الحرب ال .ح.ع.2. ، عاد إلى مسقط ، رأسه ومنها إلى مدينة بسكرة، التي مكث بها أربع سنوات ،ثم انتقل إلى قسنطينة وتعرف عن قرب على الشيخ العربي التبسي، ومبارك الميلي ، وأصبح أستاذا بمعهد ابن باديس، بعد قيام الثورة المسلحة أصبح مطاردا عندها قررت القيادة الثورية في 1957 إرساله إلى تونس تحت مهمة التوعية الوطنية. [4]

حيث قرر المسؤولين في جيش التحرير الوطني إرساله إلى تونس[5] في 1957 ليكون عضوا لجيش التحرير الوطني ينشط في التنظيمات المدنية ،قصد توعية الجزائريين هناك وبث أفكار الجبهة في إطار اللقاءات التي كان يعقدها كما قدم خطابات كثيرة منها الخطابات التي شكر فيها الشعب التونسي لنصرته للشعب الجزائري في تلك الظروف الصعبة. [6]

وقد حاول نشر الوعي الفكري للجمعية حيث ساعدته هذه المهمة على التجوال داخل التراب التونسي والاحتكاك بعلماء ومثقفين والحصول على المخطوطات والكتب وقد أصبح بيته بتونس ملتقى للجزائريين كما اغتنم الفرصة كذلك ليتتلمذ على يد أكبر علماء

---

[1] نخبة من المؤرخين والباحثين، مرجع سابق، ص 59.

[2] كمال عجالي، مرجع سابق، ص 100.

[3] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997، ص 246.

[4] كمال عجالي، مرجع سابق، ص 101.

[5] تونس مدينة في شرق الجزائر.

[6] بجاوي مدني بن العربي، مذكرات مداني بجاوي، دار هومة، ص 128.

الزيتونة و خاصة في مادتي القرارات والحديث، كما يروي ذلك ابن أخيه بلقاسم النعيمي وقد أجاد القراءات السبع والعشر حتى أن الأستاذ الأزهر من بين الذين يقصدون المدينة خلال رمضان يلمتسون منه الفائدة[1]، حيث أصبح محافظا سياسيا يقوم بدور التوجيه والتوعية ، وقد سلمت له شهادة من وزارة الدفاع الوطني الناحية العسكرية الخامسة وهي كمايلي:

- مستند 325/م/س/ن/ع/5.
- شهد قيادة الناحية العسكرية الخامسة.
- إن السيد نعيم النعيمي القاطن في نهج حمو بن الحاج مصطفى رقم 6 سيدي مبروك بقسنطينة، عمل كمناضل أو كمسبل من سنة 1954 إلى سنة 1962 وقد أدى واجبه الوطني خلال الكفاح المسلح بكل عزم وثبات كما برهن بإخلاصه لجيش التحرير حفاظا للعهد والوفاء. [2]

المبحث الثالث: نشاطه الإصلاحي داخل الجمعية بعد الاستقلال من 1962-1973.

بعد استقلال البلاد في 1962 ،أسندت وزارة الأوقاف منصب المفتش الجهوي لها بقسنطينة، إلى الشيخ نعيم النعيمي فهو أول مفتش لها بهذه الحاضرة.

كما أنها أول وزارة في أول عهد الاستقلال تولت الشؤون الدينية، وهذا قبل تبديل اسمها الذي أصبح اليوم تدعى به وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية[3]، حيث رأى محمد البشير الإبراهيمي ،رئيس لجنة الإفتاء الشرعي توسيع دائرة تلك اللجنة بزيادة أعضائها، فزاد خمسة من العلماء المشهود لهم بسعة الإطلاع وحسن الإدراك لحوادث هذا

[1] فوزي مصمودي، مرجع سابق، ص133.

[2] محمد الحسن فضلاء، مصدر سابق، ص 162.

[3] محمد المهدي بن علي شعيب، أم الحواضر في الماضي والحاضر تاريخ مدينة قسنطينة، طبع دار البعث، قسنطينة، الجزائريي، 1980م، ص344.

العصر ومن بينهم الشيخ نعيم النعيمي الذي تولى منصب مفتش الأوقاف بمدينة قسنطينة وأحوازها. [1]

وهذا المنصب والعمل الإداري المضني لم يشغل عن هوايته المفضلة و المتمثلة في المطالعة والبحث والتنقيب عن كل ما هو نادر من الكتب و المخطوطات. [2]

وفي عام 1963 مثل الجزائر في المؤتمر الإسلامي الذي دعت إليه تونس حول الشهور القمرية بدعوة من الجمعية وقدم خلالها الشيخ النعيمي بحثا حول الموضوع[3] شارك بجامعة قسنطينة عند افتتاحها كأستاذ للأدب العربي إضافة إلى مشاركات داخل الوطن وخارجه[4]

كما قدم بحوثا وألقى محاضرات قيمة تدل على مكانته العلمية. [5]

كما تولى منصب عضوية المجلس الأعلى ويمكن القول أن الشيخ كان عاملا وعالما بأتم معنى الكلمة فكان مفتيا، وفقهيا ذا ملكة علمية واضحة مثلتها تزكية أعلام الجزائر له مثل الإبراهيمي، وكذا الإجازات العلمية التي حازها وعلميا مواقفه الواضحة في الإصلاح والثورة والتي لم يكن يحابي فيها أحد، لكنها بقيت في حدود المتاح.

ولعل معالم هذه الشخصية الفذة تحتاج إلى دراسة أعمق وأكثر شمولا وتوسعا. [6]

المبحث الرابع: وفاته وأهم آثاره.

---

[1] البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د.ت.ط، ص 309

[2] فوزي مصمودي، مرجع سابق، ص 133.

[3] بجاوي مدني بن العربي، مرجع سابق، ص 128.

[4] كمال عجالي، مرجع سابق، ص 101.

[5] صلاح مؤيد العقبي، مرجع سابق، ص 865.

[6] الجمعية الخلدونية، مرجع سابق، ص 59.

أ- وفاته: أصيب بداء السكري فلازمه ثلاث سنوات عالجه أثناءها من الداخل والخارج فغشي بصره واعتراه الشلل النصفي فلازم البيت إلى أن وافاه أجله[1] فكانت وفاته بداره الكائنة بضاحية سيدي مبروك العليا بقسنطينة ليلة الاثنين سابع عشر جمادي الأولى من عام 1393ه الموافق للثامن عشر حزيران-جوان- من سنة 1973م وعمره نحو اثنين وستين عاما[2] ، رحمه الله برحمة المجاهدين والصابرين واسكنه فسيح جنانه لقوله عز وجل: "من يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما".

وشيعت جنازته إلى مقره الأخير في مقبرة قسنطينة، في حفل رهيب حضرته جموع غفيرة من السلطات المدنية والعسكرية ، والعلماء والطلبة قدموا من أنحاء الوطن فابنه الشيخ خير الدين نائب رئيس جمعية العلماء، والشيخان أحمد حماني والطاهر حراث.[3]

وهكذا وكما يقول الشيخ الإبراهيمي يموت العظماء فلا يندثر فيهم إلا العنصر الترابي الذي يرجع إلى أصله وتبقى معانيهم الحية في الأرض[4] قوة التحرك، ورابطة تجمع ونورا يهدي وعطرا ينعش، وهذا معنى العظمة خلودا رحم الله شيخنا وعالمنا وأسكنه فسيح جناته.[5]

وبموته فقدت الجزائر علما من أعلامها وابنا من أبنائها البارزين الذين بذلوا في سبيل عزتها النفس والنفيس.[6]

---

[1] محمد الحسن فضلاء، مصدر سابق، ص 163.

[2] محمد المهدي بن علي شعيب، مرجع سابق، ص 345.

[3] الطاهر حراث الشيخ (1926-1981) من أبناء الحركة الإصلاحية والنهضة العربية بمعهد ابن باديس بقسنطينة، محمد الحسن فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج1، ص 242-243.

[4] فوزي مصمودي، مرجع سابق، ص 135.

[5] نفسه، ص 135.

[6] صلاح مؤيد العقبي ، مرجع سابق، ص 865.

ب- آثاره:

من المؤسف أن شيخا لم يترك لنا أعمالا مطبوعة كما لم يقم بتسجيل نتاجه الفكري والغزير، ويروي أنه كان في أواخر أيامه تسجيل مذكراته وتحقيق بعض المخطوطات[1] إلا أن مرضه حال بيته وبين ذلك و مع ذلك ترك بعض الآثار منها.

- نظم قطر الندى وبالصدى (مخطوط)[2] لابن هشام في النحو، وهو عمل مخطوط[3]، يتكون من 476 بيتا، انتهى منه ناظمه في شتاء سنة 1929 وهذا يعني أنه أنشأه وعمره عشرون سنة الأمر الذي يدل على نبوغه في التأليف [4]، وما تزال مكتتبة وآثاره محفوظة ومن أبيات متن القطر لابن هشام في النحو وهذه صورة منه:

قال نعيم الفقير المذنب أحمد ربي من إليه المهرب

مصليا على الرسوم الماجد وإلى صحبه الأماجد

وبعد فالمقصود نظم ماشمل عليه متن القطر مما ينتحل

من درر القواعد النحوية إذ نفعه قد عمم البرية

وزدته من غرز الفوائد ما ارتجى به نفعا المرائد.[5]

إلى أن تقول:

لكلاهم لفظ مفيد قصدا تقام زيد والدليل وجدا [6]

---

[1] ينظر: الملحق رقم،12,11,10,08,07,05.

[2] فوزي مصمودي، مرجع سابق، ص135.

[3] ينظر: الملحق رقم 09.

[4] عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص 221.

[5] محمد الحسن فضلاء، مصدر سابق، ص 163.

[6] نفسه، ص 164.

هذا بالإضافة إلى قصائده الشعرية، ومحاضراته حول التاريخ الجزائري وبعض الدروس التي ألقاها على طلبة كلية الآداب بجامعة قسنطينة[1]، خاصة حول تاريخ الحركة الإصلاحية في الجزائر وفي العالم الإسلامي وأحاديث مختلفة المقاصد، ألقاها على طلبة كلية الآداب جامعة قسنطينة، ومقتطفات وتعليقات مسجلة، بخط يده على هوامش الكتب المطبوعة والمخطوطة[2]، كما قدم عروض وبحوث للمؤتمرات الإسلامية التي كان يحضرها[3] وفي عام 1946 كان ضمن الوفد الذي مثل جمعية العلماء، في المؤتمر الثقافي الإسلامي المنعقد في تونس وكانت له آثار فيها. [4]

هذا الشيخ الذي كانت بحوزته مكتبة تعد من أعمر مكتبات العلم وليس أدل على ذلك ما كانت تحويه من ذخائر ذكر أن منها الأسدية[5] التي رواها أسد بن الفرات عن عبد الله ابن القاسم قبل ظهور المدونية وهي من أندر الكتب على الإطلاق في الجزائر خاصة وفي المغرب العربي عامة هذه المكتبة التي تفرقت بين الورثة ولم يبقي منها إلا جزء في مكتبة قسنطينة. [6]

كما تحدث الدكتور عبد الله حمادي عن الشيخ نعيم النعيمي وأظهر بعض أبياته الشعرية، حيث قال النعيمي في أول هذه النظم:

قال نعيم الفقير المذنب أحمد ربي من إليه المهرب

---

[1] فوزي مصمودي، مرجع سابق، ص 135.

[2] محمد الحسن فضلاء، مصدر سابق، ص 163.

[3] فوزي مصمودي، مرجع سابق، ص 135.

[4] بجاوي مدني بن العربي، مرجع سابق، ص 127.

[5] الأسدية، وهو مجموعة المسائل التي دونها عن محمد بن الحسن بعد أن ناظره فيها، ثم سأل عنها ابن القاسم فأجابها عن أغلبها بقول مالك من حفظه وما لم يتأكد من قول مالك في قال أظن وأخال وهي ستون كتابا توجد منها أجزاء في مكتبة جامع القيروان مدرسة الحديث في القيروان من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس الهجري الحسين بن محمد شواط، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، ط1، 1411هـ، ص 559.

[6] نخبة من المؤرخين والباحثين، أعلام بسكرة المعاصرين، مرجع سابق، ص 56.

مصليا على الرسول الماجد وإلى صحبه الأماجد

وزدته من غرز الفوائد ما ارتجى به نفعا المرائد[1]

وأشار ناصر الدين سعيدوني إلى بعض كتب التاريخ والتراجم والسير والأنساب، فتحدث عن طبقات علماء قسنطينة بقوله "وهو في حكم المفقود أشار إليه محمد بن أبي شنب، ويرجع أن نسخة منه توجد عند إحدى الأسر القسنطينية، ولعلها أسرة الشيخ نعيم النعيمي ومن الراجح أنها نسخة أخرى غير التي ذكرها عادل نوهض أنها بحوزته وهو بصدد تحقيقها. [2]

ومن الذين شهدوا له بالعلم والفقه والتاريخ الأستاذ محمد بن عبد الله، مدير مجلة "دعوة الحق المغربية" ومن ذلك ما ذكره المؤرخ الدكتور أبو القاسم سعد الله، ما كان بالمغرب، حيث التقى بالأستاذ محمد بن عبد الله، الذي ذكر له إعجابه بعلماء الجزائر ومن بينهم الشيخ أحمد حماني والشيخ المهدي البوعبدلي والشيخ المرحوم نعيم النعيمي الذي تعرف عليه قبل وفاته لتبحره في علم الفقه الأخبار. [3]

كما أن للشيخ نعيم النعيمي مقال يبين فيه الفرق بين تلامذة المدارس الحرة وغيرهم حيث يقول[4] "لذلك فنحن نرى أنه لا فرق من حيث الاستعداد الفطري، بين التلاميذ الذين تلقوا [5] معلوماتهم الابتدائية في المدارس الحرة التي أسستها جمعية العلماء المسلمين وبين

[1] عبد الله حمادي، مساءلات في الفكر والأدب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 11–128.

[2] ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي، دار الغرب الإسلامي، ص 226.

[3] أبو القاسم سعد الله، تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م، ص 221.

[4] ينظر: الملحق رقم 03.

[5] جريدة البصائر، السلسلة الثانية، العدد9، الاثنين 12 ذي القعدة 1368، ص 357.

من تلقوها في المدارس الفرنسية على الطريقة العتيقة أو غيرها فكل هؤلاء يمثلون التلميذ الجزائري في أكمل صفاته من ذكاء الفؤاد والانكباب على الدروس.[1]

والملاحظ في مقالة الشيخ نعيم النعيمي خبرته العلمية في التعبير و سعته الفكرية.

كما توجد مقالات أخرى أبدع فيها مثل مقالته المعنونة ب: أثر المعاهد العلمية في حياة المجتمع[2]، حيث وضح فيها أن المعاهد العلمية مشرق النور ومجلي الحقائق، وصقل العقول من صدى الأوهام وتبديد ظلمات الجهل، فيها يخرج أساطير ودهاة السياسة وقادة الجيوش والخطباء.

هذا بالإضافة إلى وجود الكثير من الكتابات ،التي لم تسجل ولم تدون وذلك أن مرضه منعه من ذلك. [3]

[1] ينظر: المحلق رقم 06.

[2] ينظر: المحلق رقم 04.

[3] جريدة البصائر، السلسلة الثانية، العدد 44، مرجع سابق، ص 347.

الخاتمة :

وخلصنا في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج وهي كما يلي:

– أن الشيخ نعيم النعيمي من الرجال المصلحين، الذين حملوا لواء الجهاد فهو خزانة معلومات تحمل بين طياتها شتى العلوم والمعرفة.

– أن منطقة الزيبان كانت تعرف نشاطا علميا ملحوظا ،وكانت تتغني بالطابع الجهادي ،وهذه الصفة كانت ظاهرة في شيخنا فهذه البيئة العلمية المحيطة به كان لها الفضل في بروز هذه الشخصية العملاقة مشبعا بالعلم والمعرفة.

– إن الشيخ نعيم النعيمي منذ حداثته التحق بالكتاتيب وزار عدة بلدان في رحلته لطلب العلم ،فعاصميته هي التي ساعدته على تحصيل العلوم.

– كان الشيخ النعيمي من العلماء الصالحين الملتزمين بالقرآن والسنة فمنذ انضمامه لجمعية العلماء المسلمين تجلى منهجه الإصلاحي في الدعوة والإرشاد والوعظ، وذلك من خلال خطاباته ومقالاته التي تدافع عن الإسلام والعروبة ، فقد كان رجلا دينيا زاهدا محبا لتلاميذه الذين كانوا يكنون له الاحترام والتقدير.

– احتل الشيخ نعيم النعيمي مكانة بارزة بين صفوف علماء الجمعية نظرا لنشاطاته الإصلاحية ،والدعوة التي قدمها في العديد من مناطق القطر الجزائري، حيث تعتمد عليه كعنصر فاعل يتجول في الوفود لنشر دعوتها.

– كانت نشاطات الشيخ نعيم النعيمي بالجمعية كثيرة فحين فتح معهد ابن باديس التحق به وكان دوره تعليمي فكان خطيبا فصيحا لا يشق له غبار.

– كان له دور كبير وجهود بالغة في المجال السياسي، يكمن في مدى وطنية هذا الرجل وهذا ما يتجلى بوضوح من خلال خطاباته السياسية كخطابه في تونس بحيث أراد بث الوعي السياسي داخل الوطن وخارجه.

– كما أيد الشيخ نعيم النعيمي الثورة التحريرية ، وحين نادى منادي الجهاد كان من أوائل الملبين له خصوصا بعد بيان أول نوفمبر 1954 الذي أصدرته الجمعية من أجل تدعيم الثورة.

– تقلد الشيخ نعيم النعيمي عدة مناصب أسندت له بعد الاستقلال ، حيث أسندت إليه منصب المفتش الجهوي بقسنطينة.

– كان مفتيا وذو ملكة علمية واضحة مثلتها تزكية أعلام الجزائر، فكانت له مواقفه الواضحة في الإصلاح والثورة.

وفي الأخير لا نستطيع إلا القول بأن هذا الرجل شهد له الكثير من الكبار والمفكرين بالذكاء وسرعة الاستيعاب و العلم والحفظ هذا بالإضافة إلى حب الفكاهة ، فكان محبوبا محبا للعلم والعمل، وكما يقول الشيخ الإبراهيمي: "يموت العظماء فلا يندثر فيهم إلا العنصر الترابي الذي يرجع إلى أصله وتبقى معانيهم الحية في الأرض، قوة تحرك ورابطة تجمع، نورا يهدي وعطرا ينعش، وهذا معنى العظمة وهذا معنى كون العظمة خلودا رحم الله شيخنا" .

الملحق رقم 01 : الملحق رقم(01): صورة فوتغرافية للشيخ نعيم النعيمي

المصدر:عبد الحليم صيد ، معجم أعلام بسكره ، مرجع سابق، ص220.

الملحق رقم(02): صورة فوتغرافية للشيخ نعيم النعيمي

المصدر: موسوعة ويكيبيديا http://www.jazaironlin /infos/detail/132388

الملحق رقم (03): مقال للشيخ نعيم النعيمي نشر له بجريدة البصائر

٥ (البصائر)

الفرق بين تلامذة المدارس الحرة وغيرهم

التلميذ الجزائري على العموم يتقد ذكاء ويفيض حيوية وألمعا . والتربة الجزائرية كانت وما زالت مهد نبوغ وعبقرية . فقد انبتت في العصر القديم نوابغ في العلم والأدب ملأوا صحائف التاريخ بآثارهم العلمية والأدبية ، كما انبتت في العصر الحاضر اساطين هم عماد النهضة الجزائرية ومحركو دولابها وهم معقد آمال هذه الأمة والتاج اللماع في جبين هذا الوطن الفذي بهم تباهي الأمة الجزائر. شقيقاتها وجاراتها

الشيخ نعيم النعيمي المدرس بالمعهد

من الاقطار الاسلامية . وتفخر باصالهم الجليلة التي تنوه بمساهمتهم الجبال ، وتحار العقول ، في عجائبهم لمواصلة النهوج في هذا المجتمع المضطرب . فلا غرو اذا نظرنا لاشبال مخابئ الأسود نذيرة اجلال وتقدير. وامثالا فيها امثلا نرسو اذ يتحقق بما تقربه عين الودود ، وتطمئن به عين الحسود .

لذلك نحن نرى ان لا فرق - من حيث الاستعداد الفطري - بين التلامذة الذين تلقوا معلوماتهم الابتدائية في المدارس الحرة التي انشأتها جمعية العلماء ، وبين من تلقوها في الكتاتيب القرآنية ، على الطريقة العتيقة او غيرها . فكل هؤلاء يتلون التلمذة الجزائري في أكمل صفاته من ذكاء الفؤاد والاكباب على الدروس باجهاد النفس املا في الحصول على المعلومات الصحيحة . والتخلق بالاخلاق الاسلامية الفاضلة ، تلك الصفات التي تخرج من التلميذ - اذا وجد متيزا فيها ومهيئا له عنيها من الاساتذة والمربين حسن توجيه وعناية - بدرا كاملا يضيء بنور علمه الوضاء زوايا النفوس الحالكة وحنايا القلوب المظلمة . ويبعث شبابه بعثا جديدا يستحق به - من جدارة - أن يحل محله اللائق به بين مصاف الشعوب الراقية .

اما ان نظرنا الى تلامذة المدارس الحرة وغيرهم كالذين تعلموا في المكاتب القرنسية نظرة تفضيلية تعتمد على استقراء الجزئيات فانا نجد الفوارق واضحة ومتصددة بين الصنفين . فمعظم تلامذة المدارس الحرة يمتازون بالتفوق على غيرهم في الانشاء وعادة اللغة كما ان لهم مرانا على مطالعة الكتب العربية وحسن الاداء في القراءة واجادة للخط نسبيا وما يتبع ذلك من تنظيم وتنسيق لما يكتبونه ، كما يمتازون باتقان ما يحفظونه من القرآن - وان كان نزرا يسيرا - من حيث الاداء والفهم ، فمعظمهم يفهمون اغلب الاجزاء التي يحفظونها مفردات وجملا، كما ان لهم المامًا بالاغراض التي ترمي اليها الآيات القرآنية . ويشاركون تلامذة المكاتب الفرنسية في الالمام ببادئ" العلوم الرياضية والكونية من حساب وجغرافية وتاريخ وبادئ" علم الصحة .

بيد ان التفوق عظيم بينهما في ما يرجع الى الفومية : فتلامذة المدارس الفرنسية أقل من غيرهم على الاطلاق في المعلومات القومية . وهذا كله بالنسبة لمن قضوا سنوات اربعا او خمسا في المدارس الحرة ، ومن تحصلوا على الشهادة الابتدائية في المكاتب الفرنسية او غيرها .

وقد بدت ظاهرة جديدة في تلامذة المدارس الذين تحفظوا عن حفظ اكبر قسط من القرآن تشعر بخير كثير ، وهي : اقبالهم على حفظ القرآن كله او معظمه منذ سنتين في الحلقات الصيفية طبقا لشروط المعهد ، وبذلك امكن لهم ان يشاركوا اخواتهم طلبة الكتاتيب القرآنية مشاركة قوية فيما فاتهم وتفوقوا به عليهم .

اما غيرهم وهم تلامذة الكتاتيب القرآنية فيمتاز اكثرهم باجادة حفظ القرآن تلاوة ورسما كما يحفظون بعض المبادئ" الفقهية والنحوية ، ولتمكن ملكة الحفظ فيهم تحدهم اقوى على استظهار ما يكلفون بحفظه من غيرهم ، وهذا تلاشى" ولا شك عن انقطاعهم لقراءة القرآن والعناية بحفظه ، وعدم اشتغالهم باتقان مبادئ" الفنون الاخرى التي يتلقاها غيرهم من تلامذة المدارس الحرة . كما يمتازون بالعناية التامة بالدروس وتحمل النصائب الجمة في سبيل استظهار مسائلها مسألة مسألة ، وذلك آت من شعورهم على اجهاد النفس في حفظ القرآن زمن الطفولة ، فصار ذلك لهم عادة والفا لا يستطيعون الانفكاك عنه .

هذا كله باعتبار الحالة الفعلية في الصنفين، اما في غير الغالب فانا قد نجد نوابغ قليلين في احد الصنفين لا يشق لهم غبار من امثالهم في الصنف الآخر .

مؤتمر الثقافة الاسلامية

للجمعية الخلدونية بتونس - منذ كانت - يد بيضاء على الثقافة الاسلامية ، وأثر بليغ في احياء التراث الاسلامي ، بقدر ما يسع جهدها ؟ وقد سارت في عهدها الأخير منذ رأسها الاستاذ محمد الفاضل بن عاشور بخطى واسعة الى التقدم ، وقدمت انهضتنا العربية الاسلامية بهذه التفاتة مآثر جليلة ، وكسبتها صيغة ثابتة من التجدد ورسمت لها خطة صادقة في التوجيه والاتساع ؟ فوصل رئيسها الفاضل بمحاضراته شرق الاسلام بغربه ، وجسم المزوية بجناحيها ؟ وأحيا من الوفاء للشرق رسوما طمسها الاهمال حينا والأنانية أحيانا ؟ ولم يقف عند الحدود الضيقة التي التم فيها كثير من قومنا بالاستمار ؟ فتمسكوا به ذلك ، وعدوناه وصولا لأرحام طال بينها التجافي حتى أوشكت تتنافر .

وفي هذه السنة رأت الجمعية الخلدونية أن تخطو خطوة جديدة ، وتسن سنة حميدة ، في الجانب الذي نوصم فيه بالتقصير، ونوسم بالتعثير ؟ فدعت الى عقد مؤتمر اسلامي تحت اثرافها ، وعينت للانعقاد اليوم العشر من شهر سبتمبر الآتي ، وأحسنت كل الاحسان في اسناد رئاسته الى فضيلة العالم الاستاذ محمد المختار بن محمود .

وقد دلتنا نشرات الهيأة التحضيرية للمؤتمر الى وصلتنا على أن الاستعدادات قائمة على تنظيم بديع ، وأن المؤتمر سيكون محققا للنابة التي عقد لأجلها ، وسيرفع رأس هذا الشمال الافريقي الذي أمعن في الهزال ، فبدا عليه الهزال .

وجمعية العلماء ، وجريدة ، البصائر ، اذا وجد هؤلاء واولئك عناية تامة من المنظمين وحسن توجيه من المريين الناصحين فانه يخرج للجزائر من ذلك المجموع الشجيم جيل صحيح المعلومات قوي التفكير ، لا يقل تحصيلا واتاجا عن اخوانه من خريجي جامعات الشرق الاسلامي وبذلك يتحقق امل جمعية العلماء التي غذت هذه الحركة المباركة بما يقويها وينميها حتى تؤتي ثمرتها المرجوة بمون الله تعالى .

هذه نظرة عجل في هذا الموضوع الهام بسطناها امام قراء ، البصائر ، في هذا العدد الحافل ، وهو موضوع يحتاج الى بسط اكثر ، ويحق اذ كل امثاله يتوقف مستقبل أمة منظمة الى المجد منتشقة للحرية حريصة على مجاراة غيرها من الأمم الراقية في مضمار الحياة .

النعيمي

مكتب المعهد ..!

ان الظروف التي تأسس فيها ، معهد عبد الحميد بن باديس ، ظروف ضيق وشدة ما كانت تسمح لمشروع عظيم كهذا بالبروز الى عالم الوجود فضلا عن أن يستمر ويترعرع ، ومع كل ذلك فان جمعية العلماء - بما أوتيت من العزم والايمان - قد ذللت كل عقبة واستسهلت كل صعب وأبت الا أن تحقق للأمة الجزائرية ما كانت تنشده منذ فجر الحركة الاصلاحية فكان معهد ابن باديس هذا .

ولكن ، المعهد لا يؤدي رسالته على الوجه الأكمل الا اذا كان مجهزا بأشياء منها المكتبة . فان طلبتنا متعطشون الى القراءة ، ولكنهم لا يجدون ما يقرءون فان الكتب غالبها غير موجود ، والموجود منها عزيز المنال وذلك لغلاء الثمن من ناحية وفقر الطلبة من ناحية أخرى .

ولهذا نراتا مضطرين الى ان نناشد رجال العلم والأدب عامة ، والمؤلفين والناشرين خاصة ، بان يتفضلوا على مكتبة المعهد الباديسي بما تجود به عبقريتهم وتجريهم على انتشار الثقافة بهذه الربوع وانه لا يضيع أجر المحسنين .

اللجنة الأدبية لطلبة المعهد

ترجمان بالمؤتمر ، وترجوان له نجاحا يقطع السنة الخصوم ، ويشرح صدور قوم مومنين ، ويكون غيظا للحاقدين ، وقمعا للمفسدين .

وترجوان للجمعية الخلدونية توفيقا دائما الى مثل هذا العمل الجليل ، وان يكون لها من هذا المؤتمر الأول دليل هاد الى الكمال فيما يتبعه ، وتجربة نافعة في تعرف الوجوه واستقراء السبل .

وسترسل جمعية العلماء وفدا يمثلها في المؤتمر، لا ليسد ثلمة في المؤتمر، ولكن ليكون رمزا لتعاون العلمي ، والتناصر الأخوي ، فقد عاقت جمعية العلماء أعمالها الداخلية لمدارسها وجمالها عن الاستعداد الكامل للمؤتمر ، وتفاوض حثان فقدمت الزعيما وما لا تخذر فيه بمثل ، على ما للصغر فيه بمثل ؟ وتخلف أعضاء الوفد من العمل المجهد الى المؤتمر على غير استعداد ، كما يثقل الجندي من الحقل الى الميدان ، فلا يلمنن اخواننا المؤتمرون في أكثر من ذلك من جمعية دائبة على العمل المتواصل ، وليس لرجالها فراغ ، ولا عطلة صيفية ، ولا راحة .

محمد البشير الابراهيمي

المصدر: جريدة البصائر،السلسلة الثانية، العدد90 الإثنين 12 ذي القعدة 1368 ص357.

الملحق رقم(04): مقال للشيخ نعيم النعيمي بجريدة البصائر بعنوان : أثر المعاهد العلمية في حياة المجتمع

٧ (البصائر)

أثر المعاهد العلمية فى حياة المجتمع

المعاهد العلمية مبعث الحياة ومشرق النور ومجلى الحقائق ورى العقول الظمأى ومسلل لصقل العقول من صدأ الاوهام وتبديد ظلمات الجهل ، فيها يتخرج اساطين العلم والحكمة ودعاة السياسة وقادة الجيوش

الشيخ نعيم النعيمي
احد المدرسين بالمعهد

ومدارج العظماء وبناة الكتابة والتسمر وفيها تكشف حقائق الاشياء واضحة لا لبس فيها ولا غموض . وعند ذلك يجد الانسان من اللذائذ الروحية ما يزدى عند أهل الذوق السليم باللذائذ الجسمانية التى تحصل عند مشاهدة الصور الجميلة الفاتنة وسماع الاصوات المطربة وغير ذلك من بواعث الحياة التى تجلب اللذة وتبعث السرور والطرب .

لأجل ذلك كانت عناية الأمم بتشييدها وتربية النشء فيها كبيرة يقدر عالمها من شعور بالحاجة اليها وتوقف سعادة البشر عليها .

وقد اصبحت فى هذا العصر اكثر من سواه ضرورة من ضرورات الحياة لا تقل اهمية عن الغذاء الذى به قوام البنية ، كما انها المقياس الصحيح الذى يعرف به مقدار رقى الأمة وتقديرها للحياة حق قدرها ، فما من أمة كثرت فيها دور العلم وانتظم فيها التعليم وعم الجنسين الذكور والاناث وشمل كل فرع من فروع المعرفة الا وكانت أمة جديرة بالحياة اهلا للبقاء مرهوبة الجانب قوية السلطان .

وكان للمسلمين منذ بزوغ شمس الاسلام الفضل الأكبر فى الاشادة بفضل العلم وترقية الحضارة والتخفف من آلام الامية المذلة فهم الذين قرروا انادّى العليا لسعادة البشر واسسوا المعاهد العلمية فى الشرق والغرب تندى من الكتاتيب القرآنية التى تعد مدارس ابتدائية وتنتهى الى المساجد الجامعة والمدارس الكبرى التى انتشرت فى الحواضر الاسلامية الكبرى فى عهد الدولة العباسية ، وقد كانت تقوم بما تقوم به الجامعات الآن ، فبين جدرانها تخرج عظماء الاسلام الذين كانوا نجوم هداية للبشرية جمعاء وراية يقتدى بهم ويرجع اليهم كلما حزب أمر وادلهم خطب .

ولم يكن المسلمون فى تلك العصور الذهبية يقتصرون على بعض فروع العلم دون بعض بل كانوا ينافون فى تلك المعاهد كل ما ينير الفكر ويذهب غشاوة الجهل من علوم الدين والدنيا فتخرج من خريجى المساجد فى الرياضيات من حساب وهندسة وهيئة امثال ابن البناء والقصادى وفى الفلسفة امثال الفارابى وابن سينا والغزالى وابن رشد وابن خلدون وفى الطب والصيدلة والطبيعة من لا يحصى ، واضافوا الى علوم اليونان والهند والفرس ما اهتدت اليه عقولهم من تعليل او استنباط او تنبيه على خطأ من قبلهم.

وما انحط المسلمون الى الحضيض الاسفل ورضوا من حظهم فى الحياة بالأخس الارذل الا بعد اعراضهم عما كان ينمى به أجدادهم من علوم نافعة ، وانتفاء تلك العناية الى غيرهم من أمم الغرب فاخذوا عن المسلمين ما انتفعوا به فى ترقية الحضارة وتقوية النفوذ ثم بسط السلطان على المسلمين استغلوهم بالأمس .

ولولا حسن حظ المسلمين بوجود معاهد الاسلام الثلاثة : الازهر والزيتونة والقرويين تشع بالعلوم الدينية واللسانية ونزر يسير من العلوم الدنيوية كالتاريخ العلمى وتلاشت معه اللغة العربية نتيجة لاعراض المسلمين عن سيرة سلفهم من التزود بالعلم الصحيح وبناء الحياة عليه ولكن الله سلم فابقى تلك المعاهد الثلاثة مرجعا الى المسلمين وآمرز يلوذون اليها ، فاليها يرجع الفضل فى المحافظة على التراث الاسلامى واليها يرجع الفضل فى بقاء الاسلام والعروبة على ما يحف بهما من اخطار كبيرة فى الداخل والخارج .

ومعهد عبد الحميد بن باديس الذى أسسته جمعية العلماء فى عاصمتنا العلمية قسنطينة هو فى الحقيقة تكفير عن الذنب الذى ارتكبه المسئولون فى الأمة الجزائرية من اهمال شأن العلم وعدم العناية بمعاهده منذ امد طويل ... كما انه رجوع بالأمة الجزائرية الى سالف عهدها الزاهر حينما كانت بجاية وتلمسان وغيرهما من حواضر القطر الجزائرى تموج عجيجا باساطين العلم والحكمة من رجال ونساء .

فمعهد عبد الحميد بن باديس هو الاساس المتين لبناء الوطنية الصحيحة فى هذا القطر . ومن فاته بتعذر هذا فقد اقترف كذبا صراحا ان لم يرتكب كفرا بواحا .

قسنطينة — النعيمى

لو أقسموا على الله لأبرهم

زار الأستاذ الجليل رئيس جمعية العلماء قسنطينة أواخر ربيع سنة ١٩٤٧ وكنت يومئذ بها فسرعت الى مقابلته بمدرسة التربية والتعليم فوجدت مجلسه حافلا برجال الاصلاح ووجدته يحدثهم فى هذه الزلة عن رغبة جمعية العلماء فى انشاء معهد بقسنطينة تجيب به تلكم الاصوات المتعالية من جميع أنحاء الوطن منادية العلم العلم ، الثقافة الثقافة . وتسد به بعض الفراغ الموجود فى ميدان الثقافة العربية بالجزائر ، وتدفع به عارا صاحب الجزائريين حينا من الدهر وهو أنهم أمة ذات عشرة ملايين عدا لا تمول فى تثقيف أبنائها الثقافة العربية الاسلامية الا على أحيائها تونس ومراكش . وقد انتهى كلام الأستاذ عند هذا الحد فقالت أصوات المجلس ان الوقت قد ضاق فمتتح السنة الدراسية على الأبواب وان جمعية العلماء لا تملك من وجودات هذا المعهد الا الرغبة فى انشائه فان المعهد له مادته وله روحه ، فمادته الدار الصالحة والمال الكافى لشرائها وتصليحها ان

الشيخ العباس بن الشيخ الحسين
احد المدرسين بالمعهد

كانت فى حاجة الى التصليح والقيام بعد ذلك بما يحفظ عليها حياتها ويمدها بالقوة والنشاط ويضمن لها الوجود المثمر ، وروحه ادارة حكيمة وشيوخ ذوو أهلية وتلامذة توفرت فيهم شروط التلمذة بما سبق لهم من تربية وتعليم وما توفر لديهم من قدرة مادية على اقتحام عقبة التعليم الكأداء ، وكتب فيها الخير وفيها العلم ، فلا يكاد التلميذ يختمها من بدء آخر السنة الا وهو خير عالم بالنسبة الى سنته الدراسية ، فاين نحن من هذا كله ؟

وكان الجواب فى نظرى مسكتا لانه الحقيقة الواقعية ، فقد كان حضرة الرئيس المحترم لا يملك من هذه المواد شيئا ، ولو كنت بدلته لسلمت وانتبت راجعا وخاب المشروع ومات الأمل واصبحت الجزائر حيث باتت ليلتها .

ولكن الأستاذ - حفظه الله - رد عليهم فى ايمان قوى ظهرت آثاره على وجهه وفى كلماته التى كانت تخرج من فيه ، وكأنها النور ضياء واشراقا وكأنها النار حرارة واحراقا وتأثر لها المجلس فساده جو من الرهبة والخشوع واصبح وكله آذان صاغية وقلوب واعية ، وكأن الأستاذ أفرغ بواسطة كلماته من نفسه ومن عقله فى عقولهم فآمنوا فى الحين ايمانه وادركوا ادراكه ، وكان من جملة ما رد به عليهم : ان المؤمنين حق الايمان لا يعدون أمام المشاريع مهما عظمت ما عدتم ، ولا يترددون ازاءها ما ترددتم . ولكنهم ينتقدون من نفوسهم شيئا واحدا فاذاهم تحققوا من وجوده فيها مضوا الى العمل وكان النجاح حليفهم - وليس هذا الشيء الا الايمان - وأعنى به الايمان بالنفس فهو الذى يلد الارادة وهى التى تلد الكفاح ، وبالكفاح يحصل الفلاح والنجاح فما رأيتم فى هذا الوجود من معجزات وما سترون من كرامات وخوارق عادات فذلك كله من آثار تلك الصفة (صفة الايمان بالنفس).

الا ان الانسان بما فيه من رباية تتمثل فى أخلاقه التى هى من الخلاق الله وصفاته التى هى من صفاته جعله الله خليفته فى هذا العالم ورزقه قوة النفوذ فى هذه الدنيا وملكة التسخير لها وأوجد فيها غلبة الطاعة والانقياد له ، فما عليه الا ان يأمر فتطيع ، وان يقول فتسمع ، وان يشير فتنفذ . وانه لمسئول أمام ربه عن كل هذا وان جزاءه عنده لا يكون الا النجاح فالسعادة والسيادة ، ان عرف مقام نفسه عند ربه وسار بمقتضى سنته فيه ، أو الاخفاق فالشقاوة والبؤدية ان عمى عن مكانة نفسه وجهل قدر انسانيته .

ثم التفت اليهم قائلا : والآن فهل آمنتم بأنفسكم ؟ فاذا فعلتم فامضوا على بركة الله ، وانكم (واقعة) لناجحون .

وهكذا تمت تلك المحاورة فى شأن مشروع هو أعظم مشروع عرفته الجزائر منذ زمن بعيد . ولم تمض الا أيام حتى تحقق حلم الأستاذ وكانت رؤياه مثل فلق الصبح ، ووجدتنى أمام أفخم دار من دور قسنطينة كتب على بابها الخارجى (معهد عبد الحميد بن باديس) وأنا اكرر القول المأثور : « لو أقسموا على الله لأبرهم ».

العباس ابن الشيخ الحسين

المصدر:جريدة البصائر، السلسلة الثانية، العدد44، الاثنين20 رمضان، 1367ه/26 جويلية 1948، ص 343.

الملحق رقم (05): مخطوط للشيخ نعيم النعيمي

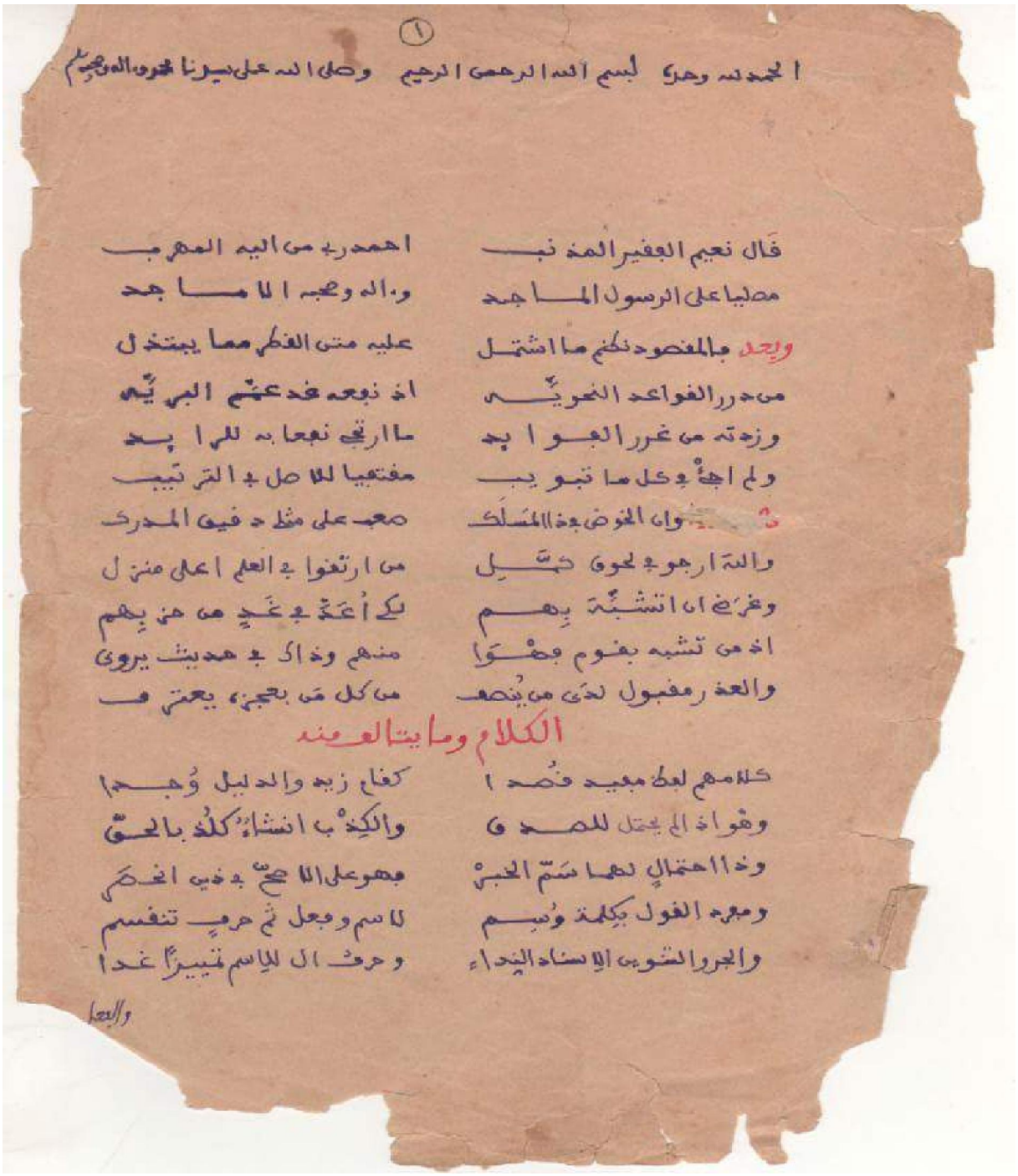

١

الحمد لله وحده بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال نعيم العفير المذنب ... احمد ربه من اليه المهرب
مصليا على الرسول الماجد ... وآله وصحبه الأماجد
وبعد فالمقصود نظم ما اشتمل ... عليه متن القطر مما يبتذل
من درر الفوائد النحوية ... اذ نفعه قد عم البرية
وزدته من غرر الفوائد ... ما ارتجي نفعا به للرائد
ولم أجئ بكل ما تبويب ... مفتقيا للفاضل الترتيب
وإن الخوض في هذا المسلك ... صعب على من قد فيه المدرك
والله أرجو في نحوي تسهيل ... من ارتقوا في العلم أعلى منزل
وغرضي ان انشبته بهم ... لكي أعد في عدد من فيهم
اذ من تشبه بقوم فهو ... منهم وذاك في حديث يروى
والعذر مقبول لدى من ينصف ... من كل من بعجز يعترف

الكلام وما يتألف منه

كلامهم لفظ مفيد قصدا ... كقام زيد والدليل وجدا
وهو اذا لم يحتمل للصدق ... والكذب انشاء كذا بالحق
وذا احتمال نحو ما سلم الخبر ... فهو على الأصح ذو الخبر
ومفرد القول بكلمة وسم ... للاسم وفعل ثم حرف تنفسم
والجر والتنوين والإسناد النداء ... وحرف ال للاسم تمييزا غدا

والبعا

المصدر: نسخة الدكتور عمار طالبي، مدير سابق بجامعة الأمير عبد القادر، من مكتبة نعيم النعيمي الذي أهداها لجامعة الأمير عبد القادر .

الملحق رقم(06): مخطوط للشيخ نعيم النعيمي

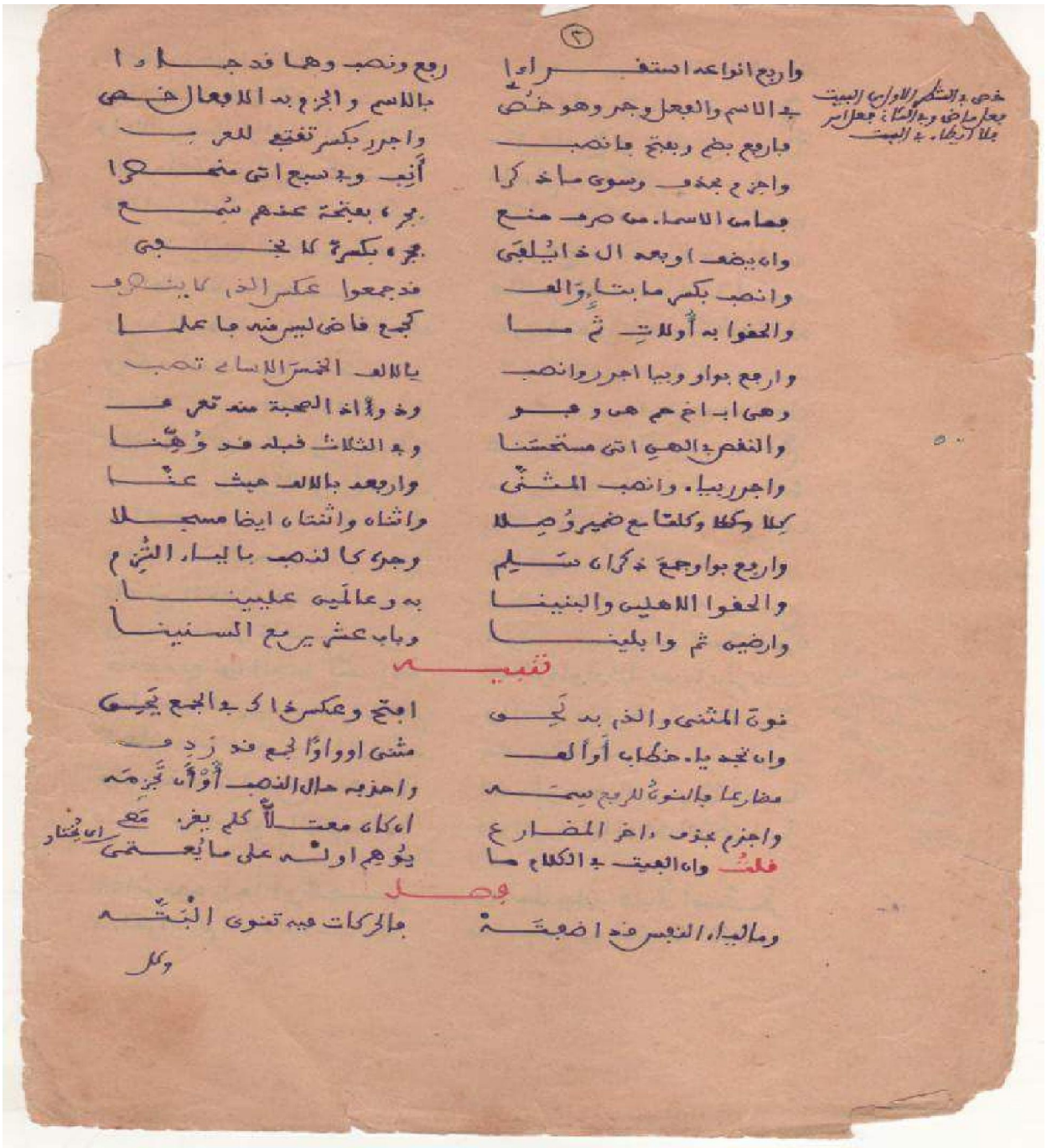

المصدر: نسخة الدكتور عمار طالبي، مدير سابق بجامعة الأمير عبد القادر، من مكتبة نعيم النعيمي الذي أهداها لجامعة الأمير عبد القادر.

الملحق رقم(07): مخطوط للشيخ نعيم النعيمي

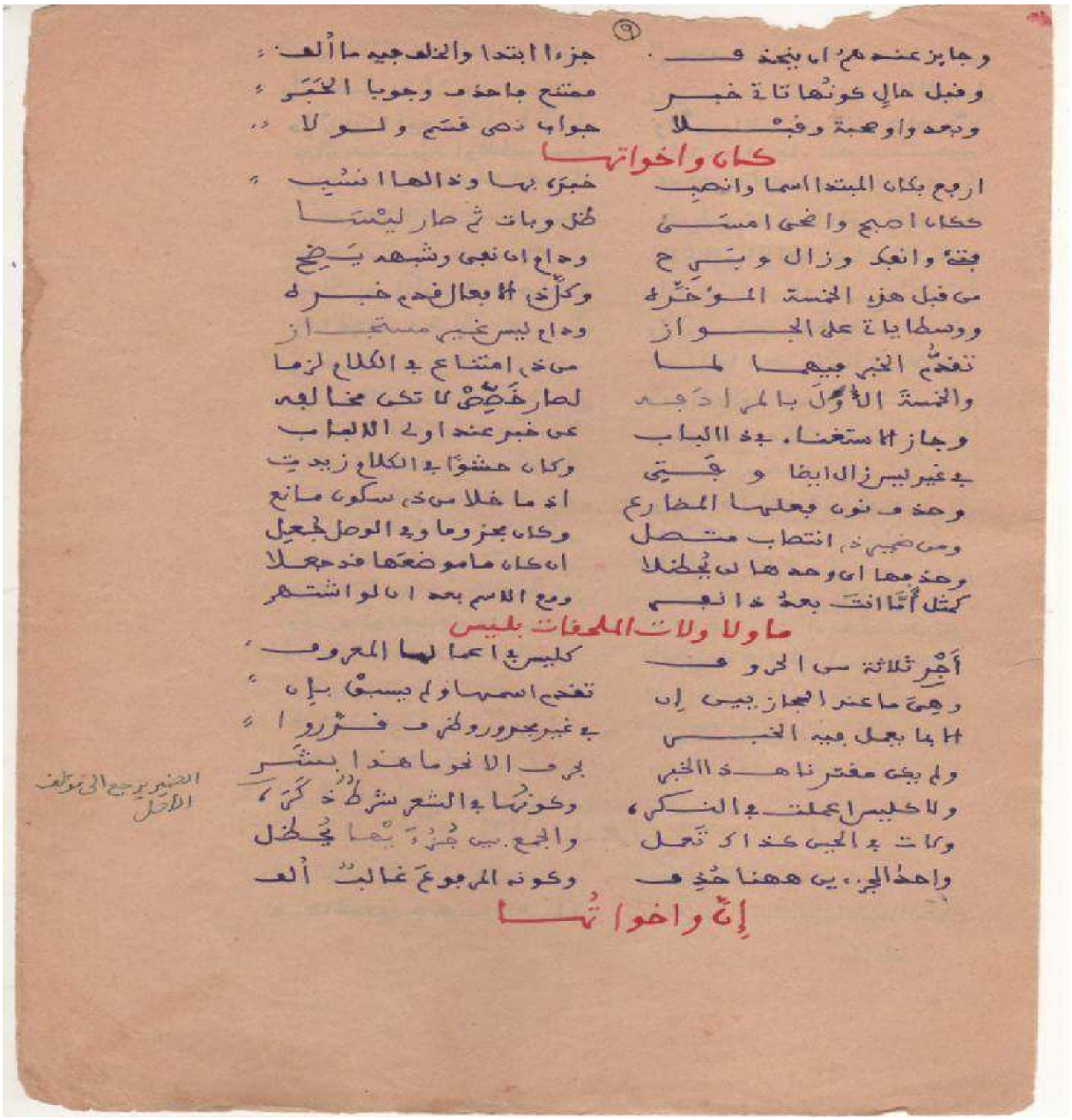

وجايز عنهم ان يجعد ف ... جزء ابتدا والخلف جيه ما ألف
وقبل حالٍ كونها تاة خبر ... ممتنع جا حذف وجوبا الخبر
وبعد واو صحبة وقبلا ... جواب نص فتح ولو لا

كان واخواتها

ارفع بكان المبتدا اسما وانصب ... خبرها وذا لها انسب
كذا اصبح واضحى امسى ... ظل وبات ثم صار ليسا
فتئ وانفك وزال وبرح ... وهاج ان نفى وشبهه يضح
من قبل هذه الخمسة المؤخره ... وكل ذي H بفعال فهم خبره
ووسطها ياتي على الجواز ... وهاج ليس غير مستجاز
تقدم الخبر بها لما ... من ذي امتناع بالكلام لزما
والخمسة الأولَ بالمرادفه ... لصار فَصِّلْ لا تكن مخالفه
وجاز H استغنا بذا الباب ... عن خبر عند اولي الالباب
بغير ليس زالا بفتي ... وكان حشوا بالكلام زيدت
وحذف نون بعدها المضارع ... اذ ما خلا من ذي سكون مانع
ومن ضمير انتصاب متصل ... وكان بجزوما وبالوصل لجعيل
وحذفها ان وحدها لن يُحفظا ... ان كان ما موضعها قد جعلا
كمثل أنا انت بعد ذا نبي ... ومع الاسم بعد انا لو اشتهر

ما ولا ولات المحقات بليس

أجرِ ثلاثة سوى الحروف ... كليس بالعما لها المعروف
وهمة ما عند الحجازيين إن ... تقدم اسمها ولم يسبق بإن
H بما يعمل فيه الخبر ... بغير مجرور ولظرف فاشعروا
ولم يجئ مقترنا هذا الخبر ... بإن في الاغلب ما هذا يشتهر
ولا كليس اعملت بالنكر، ... وكونها بالشعر شرطٌ ذُكِرَ
وبات بالحين كذاك تعمل ... والجمع بين جرها يحظل
واحذف المجرور هنا حذف ... وكونه المرجوع غالبٌ ألف

إنّ واخواتها

الضمير يرجع الى المؤلف الاول

المصدر: نسخة الدكتور عمار طالبي، مدير سابق بجامعة الأمير عبد القادر، من مكتبة نعيم النعيمي الذي أهداها لجامعة الأمير عبد القادر.

الملحق رقم(08): مخطوطة الشيخ نعيم النعيمي

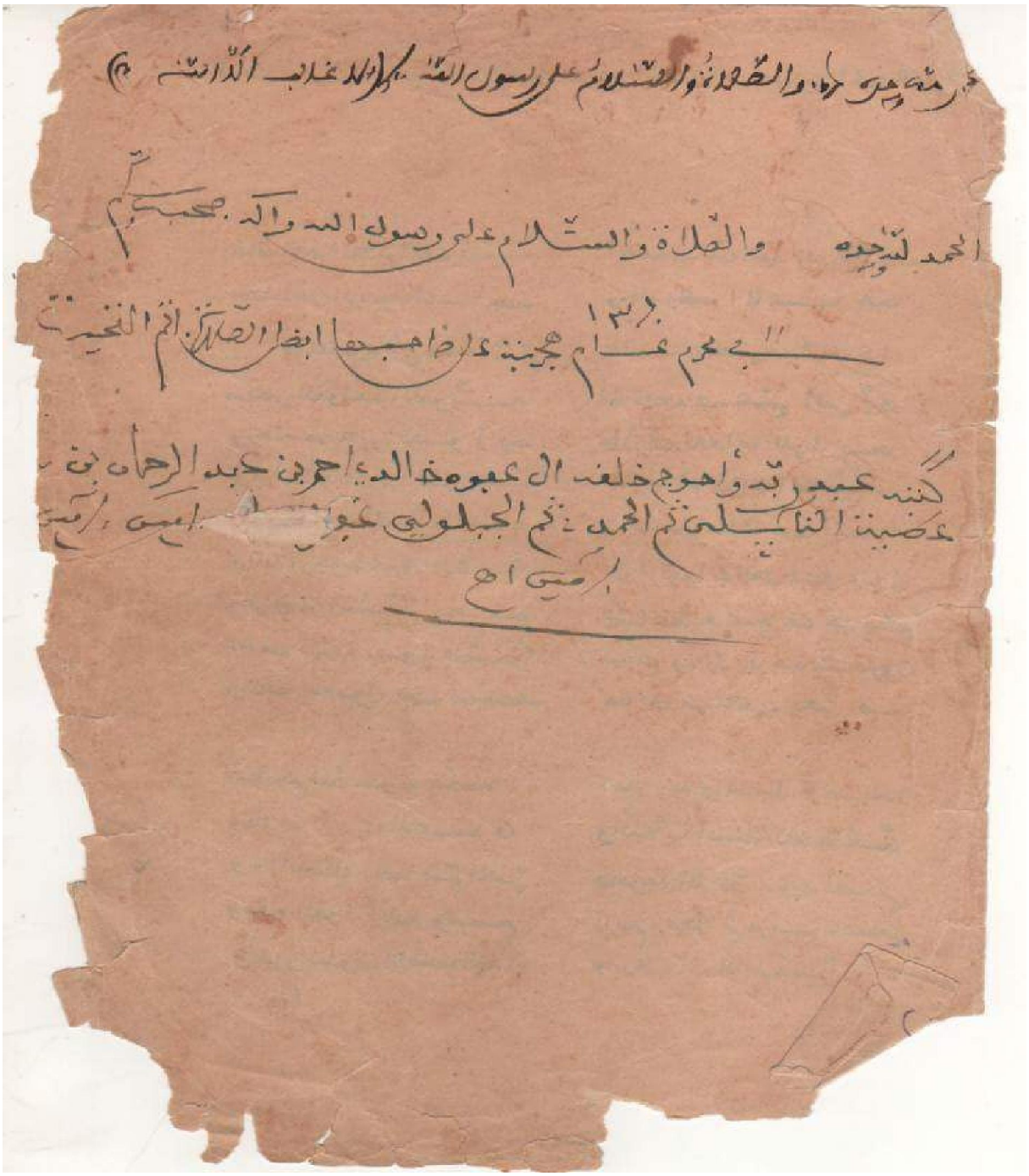

المصدر: نسخة الدكتور عمار طالبي، مدير سابق بجامعة الأمير عبد القادر، من مكتبة نعيم النعيمي الذي أهداها لجامعة الأمير عبد القادر.

الملحق رقم(09): مخطوط للشيخ نعيم النعيمي لواجهة قصيدته قطر الندي

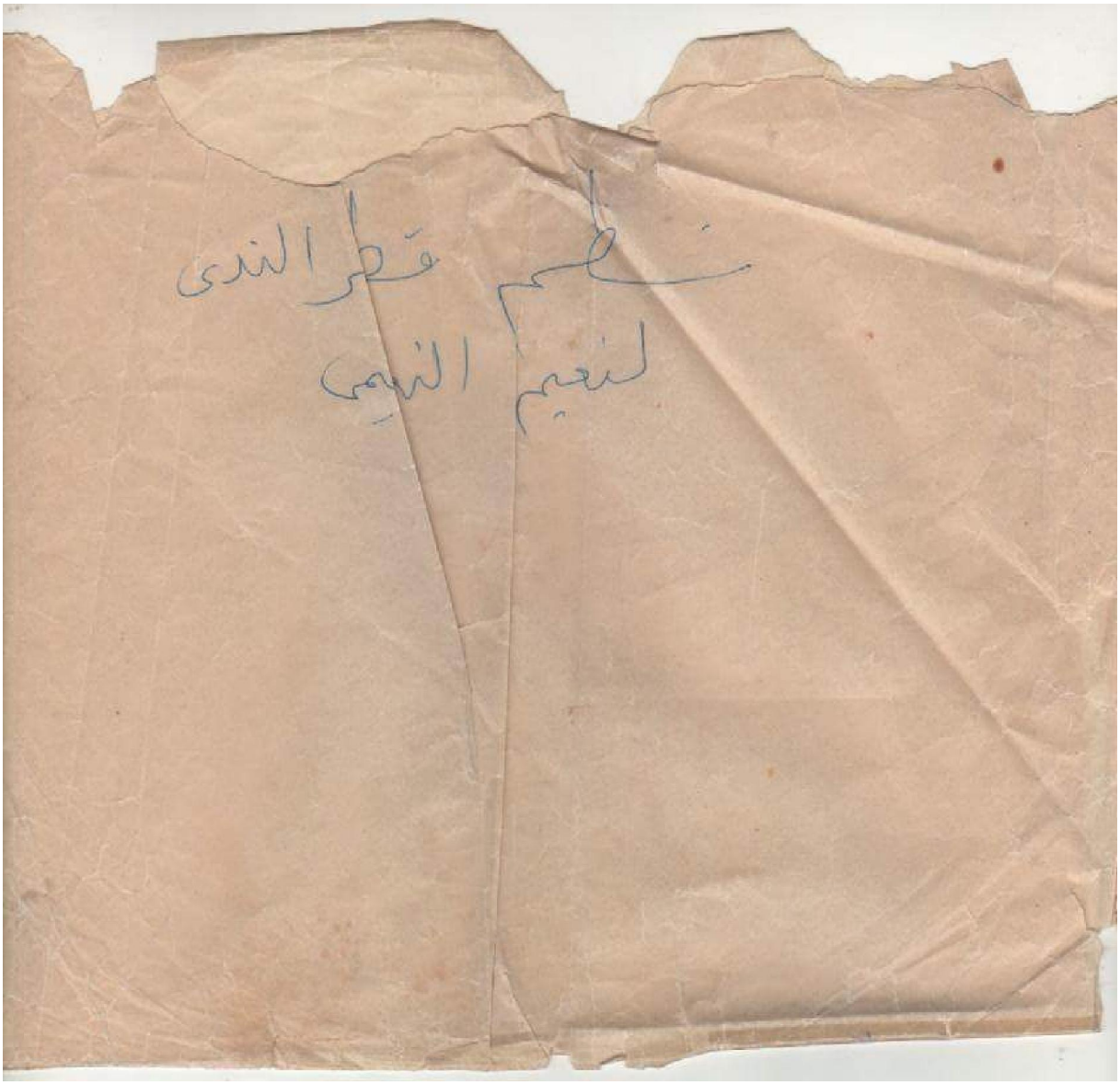

المصدر: نسخة الدكتور عمار طالبي ، مدير سابق بجامعة الأمير عبد القادر من مكتبة نعيم النعيمي الذي أهاداها لجامعة الأمير عبد القادر.

الملحق رقم (10): مخطوط

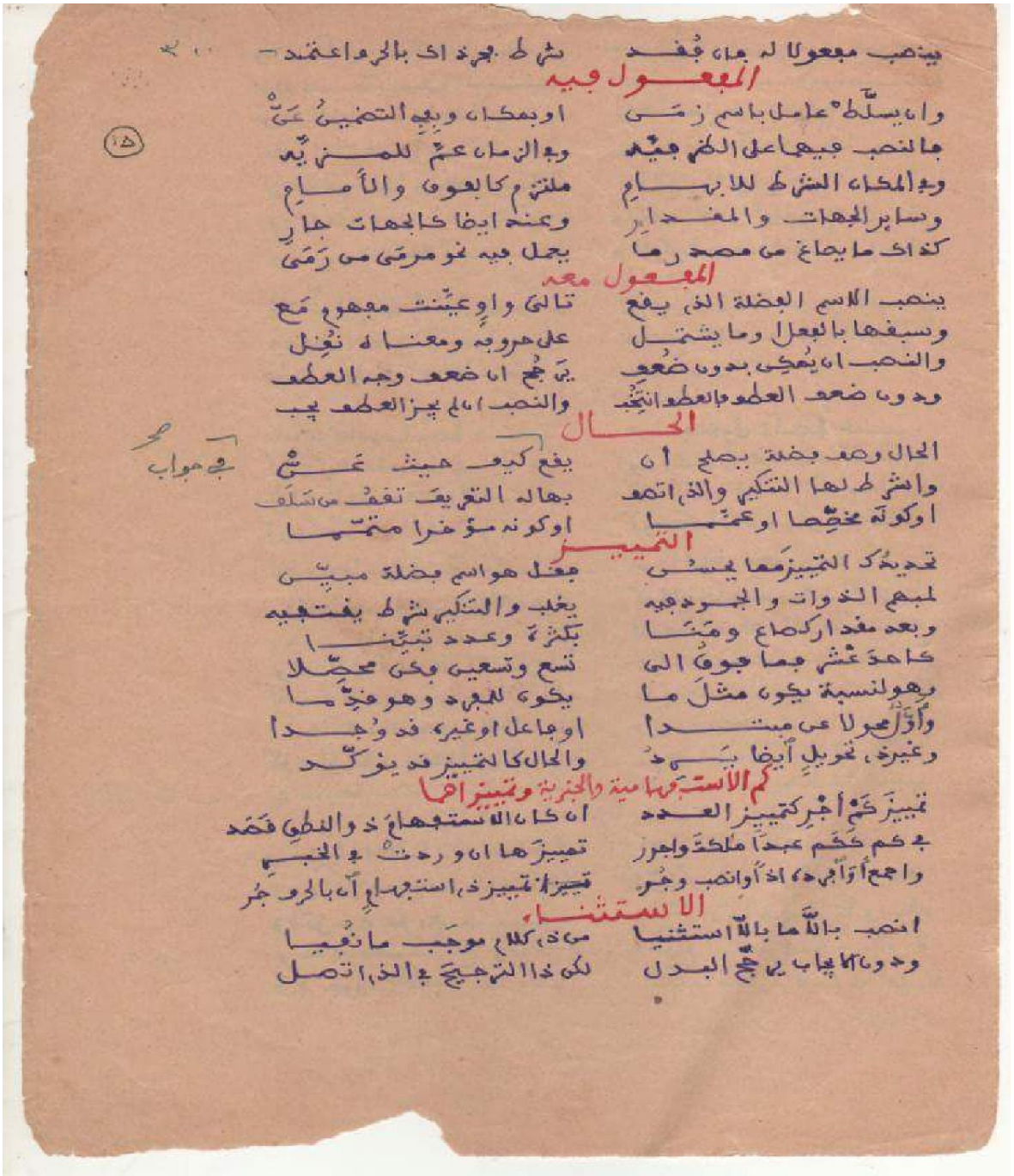

المصدر: نسخة الدكتور عمار طالبي مدير سابق بجامعة الأمير عبد القادر من مكتبة نعيم النعيمي الذي أهداها لجامعة الأمير عبد القادر.

الملحق رقم (11): مخطوط للشيخ نعيم النعيمي

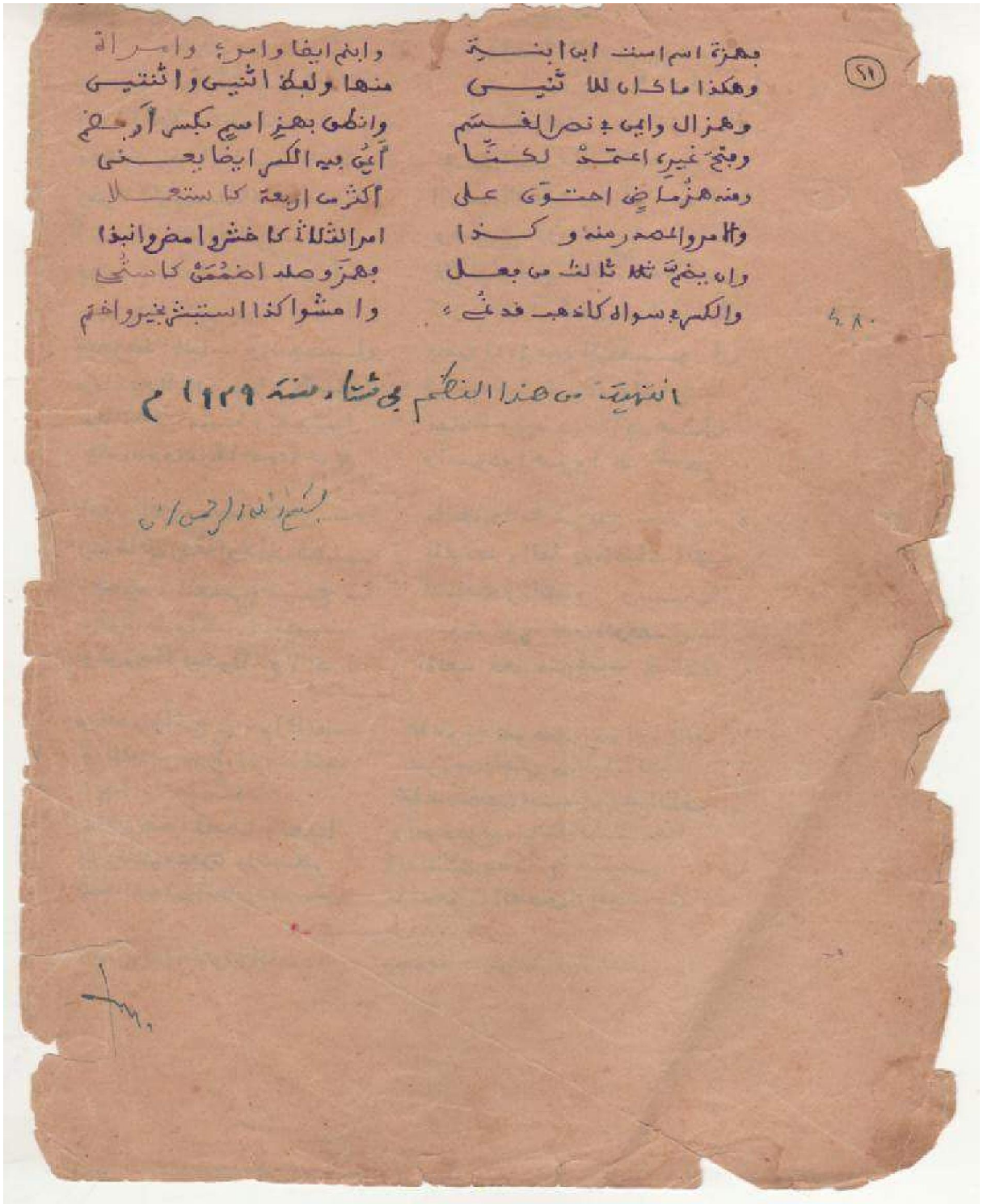

المصدر: نسخة الدكتور عمار طالبي، مدير سابق بجامعة الأمير عبد القادر، من مكتبة نعيم النعيمي الذي أهداها لجامعة الأمير عبد القادر.

الملحق رقم(12): بعض كتاباته

المصدر: نسخة الدكتور عمار طالبي، مدير سابق بجامعة الأمير عبد القادر من مكتبة نعيم النعيمي الذي أهداها لجامعة الأمير عبد القادر.

المصادر

المصادر باللغة العربية

1- الإبراهيمي محمد البشير، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي** ،جمع وتقديم:أحمد طالب الإبراهيمي،ج2،ط1 دار العرب الإسلامي،بيروت ،لبنان ،(د. ت. ط) .

2- الإبراهيمي محمد البشير، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، جمع وتقديم:أحمد طالب الإبراهيمي،ج5،ط1 دار العرب الإسلامي،بيروت ،لبنان .

3-بجاوي مدني بن العربي ، **مذكرات مدني بجاوي**،دار هومة ، (د. ت. ط).

4-حماني أحمد،**صراع بين السنة والبدعة**،أو القصة الكاملة للسطو للإمام عبد الحميد ابن باديس ،ج2، دار البعث،(د.م.ط) ، (د.ت.ط) .

5- خير الدين محمد ، **مذكرات الشيخ خير الدين**، ط3،ج2، مؤسسة الضحى للنشر والتوزيع ،برج الكيفان ، الجزائر 2002 .

6- فضلاء محمد الحسن ، **من أعلام الإصلاح في الجزائر** ،ج1،(د.م.ط)، (د.ت.ط).

7-الورتلاني فضيل،الجزائر الثائرة، ط1 ، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر 2009.

8-نويهض عادل، **معجم أعلام الجزائر**،ط2، مؤسسة نويهض للتأليف والترجمة والنشر ، بيروت ، لبنان ،1980 .

المصادر باللغة الفرنسية

9- Soiété de géographie et d archéologie de la provicince de oran bulletetin de la Soiété du géographie oran h.20,1884, et buellin , trimesteiel degeor ophie avril,june.

المراجع

المراجع باللغة العربية

10- بن رحموني أبو بكر مصطفى، **حياته وشعره**، ديوان الجامعة ،ط1، 1991.

11-بوحوش عمار،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية والى غاية 1962** ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،1997 .

12- بوصفصاف عبد الكريم، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945** ، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2009 .

13-بوكراع عمار محفوظ ،**الرحلة الورتلانية** ، طبعة خاصة، بسطة المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011 .

14-الجمعية الخلدونية للدراسات التاريخية ، الملتقى الوطني الأول ، بسكرة عبر التاريخ، عدد خاص ، ع 2 ،2002.

15-حمادي عبد الله ، **مساؤلات في الفكر والأدب** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994 .

16-سعد الله أبو القاسم، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**،ج2، طبعة خاصة، دار الرائد ،2009 .

17-سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، الجزء 4، دار الغرب الإسلامي ،لبنان 1992 .

18-سعد الله أبو القاسم، **تجارب في الأدب والرحلة**، المؤسسة الوطنية للكتاب، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1883 .

19-سعد الله أبو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية** ،ج3، ط4 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان ،1992 .

20-سعيدوني ناصر الدين، **من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي** ،دار الغرب الإسلامي ،(د. ط) .

21-شغيب محمد المهدي بن على، **أم الحواضر في الماضي والحاض تاريخ مدينة قسنطينة**، طبع دار البعث قسنطينة، الجزائر،1980 .

22-شواط الحسين بن محمد ،**مدرسة الحديث في القيروان من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس الهجري** ، الدار العالمية للكتاب الإسلامي ، الرياض ، ط1 ، 1411 ه .

23-الشيخ محمود، **رجال الإصلاح**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2006 ،(د.ط) .

24-صيد عبد الحليم ،**معجم أعلام بسكرة** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة، الجزائر ،2012 .

25-الطيب العقبي عز الدين ،**من أعلام منطقة بسكرة في القرون الثلاثة الهجرية الأولى** ،مراجعة وتقديم الأستاذ الدكتور محمد سليم قلالة ، دار ابن زيد للطباعة والنشر ، بسكرة، 2014 .

26-عجالي كمال ، **معجم علماء الزيبان**، باتنة ، 2014 ، (د.ط) .

27-العقبي صلاح مؤيد ، **الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر**، دار البراقة ، لبنان ،2002

28-عمامرة تركي رابح، **جمعية العلماء المسلمين الجزائرين التاريخية ورؤسائها الثلاثة** 1931-1956 ، ط2 ، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر،2009 .

29-مصمودي فوزي ،**أعلام من بسكرة** ، تراجم لشخصيات علمية وثقافية ونظالية وثورية، الجمعية الخلدونية ، 2001.

30-ملوكي عبد الحفيظ، **الرحلة الناصرية**، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ضبي ،الامارات العربية المتحدة، 2003 .

31-نخبة من المؤرخين والباحثين من أعلام بسكرة المعاصرين، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة .

<u>الرسائل والأطروحات:</u>

32-تريكي لزهاري ، **الدور الإصلاحي للشيخ العربي التبسي في إطار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-1956** ، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، جامعة المسيلة ، السنة الجامعية 2012-2013 .

33-بن مهيدي محمد العربي،**رسالة خالدة للأجيال** ، الذكرى السابعة والأربعون لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة، 2004 .

الجرائد والمجلات والمكتبات :

34-جريدة الأصالة، العدد 16.

35-جريدة البصائر ،السلسلة الثانية ، العدد90، الاثنين 12 ذي القعدة 1368ه .

36-جريدة البصائر ،السلسلة الثانية ، العدد44، الاثنين 20 رمضان 1367 ه.

37-نسخة الدكتور عمار طالبي ، مدير سابق لجامعة الأمير عبد القادر من مكتبة نعيم النعيمي .

المواقع الالكترونية

38- http://www.jazaironlin infos/detail 132388/ .

➢ **فهرس الأعلام**

أ

الإبراهيمي 25، 29، 30 .

ابن الأحرش 15 .

ابن هشام 30.

أبو القاسم سعد الله 16 ، 32 .

أحمد حسين 22، 23 .

أحمد حماني 16، 22 ،23، 29، 32.

أسد بن الفرات 31 .

أولاد جلال 7، 8، 10، 11.

أولاد حجاز 25 .

اولاد حركات 9، 10 .

ب

البشير الابراهيمي 14 .

البصائر 15، 21 .

البلخيفي 10 .

بلقاسم النعيمي 11، 27 .

بوزيان 8 .

ج

جغري 22.

ح

حمو بن الحاج مصطفى 27 .

الحفناوي هالي 20.

خ

خليل 12 .

خير الدين 29,26 .

الخيري 10 .

د

الدرعي 8 ،11 .

ر

الرسالة 11 .

الرسول – صل الله عليه وسلم –13 ، 30 ، 31 .

ز

الزعاطشة 8 .

الزهراء 11.

الزيتونة 27 .

س

سيدي بركات 19 .

سيدي بومعزة 20 .

سيدي خالد 9 ،10 ،12 ،13 .

سيدي قموش 20.

سيدي مبروك العليا 29 ،31 .

ط

طاهر حراث 29 .

ع

العابد السماتي 11 .

عادل نويهض 32 .

العباس بن الشيخ الحسين 22 .

عبد الرحمان شيبان 22.

عبد الله بن القاسم 31.

عبد الله حمادي 15، 32 .

عبد القادر الياجوري 22.

العربي التبسي 18، 23، 26.

العربي بن المهيدي 24.

عقبة بن نافع 9.

على 11 .

ف

الفتح 11 .

م

مبارك الميلي 18، 26.

محمد البشير الابراهيمي 23، 24، 28.

محمد الحسن فضلاء 15.

محمد المهدي شغيب 14، 20، 21 .

محمد بلعاليا 20.

محمد بن ابي شنب 32.

محمد بن العابد الجيلالي 10، 11.

محمد خير الدين 23، 24.

مصطفى بن قويدر 10، 11 .

المنار 11 .

المهدي البوعبدلي 16، 32.

ن

ناصر الدين سعيدوني 32.

نعيم النعيمي 7، 8، 9، 10، 12، 13، 14 15، 16، 18، 19، 21، 22، 23، 24، 25 26، 27، 28، 32، 39 .

و

الورتلاني 7 .

➢ **فهرس الأماكن**

أ

الأصنام 12 ،19 ،21، 22

الأغواط 12، 19 .

الأوراس 21.

أوريسية 25 .

ب

بجاية 14 .

البرقاوية 19.

بسكرة 7، 9، 10، 18، 19، 20،

24، 26، 27 .

البليدة 21.

ت

تونس 12، 27، 28 ،31 .

تيارت 12.

تيطري 12 .

ج

جامع الزيتونة 12، 28 .

جبال مالطا 16 .

جبال الاوراس 20 .

الجزائر 9، 16، 21، 28، 31 .

الجلفة 8، 12، 19 .

خ

خراطة 14، 25 .

ز

زاوية ابن بيض الغول 12 .

زاوية الشيخ المختار 8، 10، 11 .

الزيبان 8، 9، 20 .

س

سطيف 25.

ش

الشام 13.

شلالة 12.

الشلف 12، 19، 20 .

ص

الصحراء الشرقية 9.

ط

طولقة 12، 20 .

ع

عمي موسى 12.

عوشة 25 .

عين آزال 25.

عين الكبيرة 25.

عين ولمان 25 .

غ
غيليزان 12، 22.

ق
قسنطينة 18، 19، 23، 25، 26
27، 28، 29، 31، 32.
قصر البخاري 19.
قصر الشلالة 12.
قصر الطين 25.

م
المدية 19.
مستغانم 12.
مسجد سيدي بركات 19 .
مسعد 19.
المشرق العربي 11 .
مصر 24.
معسكر 12 .
معهد ابن باديس 18، 19، 21، 27 .
المغرب 9.
المغرب العربي 32 .

ن
نادي الاصلاح 21.

و
وهران 12.

➢ **فهرس الموضوعات**

شكر وعرفان

إهداء

المختصرات

مقدمة

الفصل الأول :الشيخ نعيم النعيمي عصره ورحلته في طلب العلم

.....07

مدخل 07

المبحث الأول أبرز المميزات العلمية في المنطقة 07

المبحث الثاني التعريف بشخصية نعيم النعيمي 09

المولد والنشأة 09

النسب 10

المبحث الثالث تعلمه ورحلته في طلب العلم 11

تعليمه 11

رحلاته 12

الفصل الثاني الدور الإصلاحي للشيخ نعيم النعيمي في ج .ع.م .ج 18

مدخل 18

المبحث الأول دوره الإصلاحي قبل الثورة.....18

المبحث الثاني إسهاماته داخل الجمعية أثناء الثورة من 1954-1962 24

المبحث الثالث نشاطه الإصلاحي داخل الجمعية بعد الاستقلال من 1962-1973 28

المبحث الرابع وفاته واهم اثاره 29

وفاته 29

اثاره 30

الخاتمة 35

الملاحق 38

قائمة المصادر والمراجع 51

فهرس الأعلام 56

فهرس الأماكن 58

فهرس الموضوعات 60

الفصل الأول

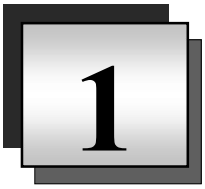

الشيخ نعيم النعيمي عصره ورحلته في طلب العلم

- المبحث الأول : أبرز المميزات العلمية للمنطقة
- المبحث الثاني : التعريف بشخصية نعيم النعيمي
- المبحث الثالث : تعلمه ورحلته في طلب العلم

الفصل الثاني 2

الدور الإصلاحي للشيخ نعيم النعيمي في ج. ع. م. ج

- المبحث الأول : دوره الإصلاحي قبل الثورة
- المبحث الثاني: إسهاماته داخل الجمعية أثناء الثورة 1954-1962 .
- المبحث الثالث : نشاطه الإصلاحي داخل الجمعية بعد الاستقلال 1962-1973 .

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

الفهارس

تمت بحمد الله

مقدمة

الخاتمة